مقام الإمام أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب (عليه السلام)



قسم الشؤون الفكرية والثقافية

(١٠٩)

مقام الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عند الخلفاء وأولادهم والصحابة الكرام

يتضمن خمسين حديثاً عن النبي صلى الله عليه وآله في فضائل الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام برواية علماء السنة ومحدثيهم

تأليف

الشيخ العلامة المحقق

نجم الدين الشريف العسكري

شعبة إحياء التراث والتحقيق

(١١)



الكتاب: .... مقام الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

المؤلف: .... نجم الدين الشريف العسكري

تنقيح وتدقيق: وحدة إحياء المطبوع في شعبة إحياء التراث والتحقيق في العتبة العلوية المقدسة

الناشر: العتبة العلوية المقدسة . قسم الشؤون الفكرية والثقافية . شعبة إحياء التراث والتحقيق

الأخراج الفني: .... كفاح حسن الدجيلي

عدد النسخ: ١٠٠٠

تاريخ الطبع: ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه، ويكافي مزيده، ويمتري العظيم من فضله ونداه، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين، مصابيح الدجى ومنار الهدى، لا سيما بقية الله في الأرضين مولانا قطب دائرة الإمكان صاحب العصر والزمان أرواحنا لتراب مقدمه الشريف الفداء.

وبعد ..

فإننا وفي خضم ما يكتنف الأمة الإسلامية في هذه الأيام العصيبة من محن وفتن يذهب ضحيتها المئات أو الألوف من الأبرياء صباح مساء، لَنهيبُ بأولي الألباب من أبناء الأمة الإسلامية خاصة أن يفطنوا لحجم المؤامرة التي حيكت ضدهم في دهاليز مظلمة، وأن لا يصغوا لصوت الفتنة المبحوح، وليدّرعوا بدروع العلم والتقوى لصدّ السهام المفوَّقة نحوهم من أقواس من يريد إشعال نار الفتنة، وليرجعوا الى المنابع الصافية للمعرفة الإلهية آمّين حياض النبي صلى الله عليه وآله وعترته الطاهرة عليهم السلام أولئك النفر المقدس الذين حديث أحدهم حديث أبيه وحديث أبيه حديث جده وحديث جده عن جبرئيل عن الباري تعالى.

ونحن في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة إذ نزف هذا السفر الرائع إلى قرائنا الكرام، لَنقف وقفة إجلال وإكبار أمام الجهود المظفّرة والمضنية التي بذلها المؤلف (طاب ثراه).

وكلنا يقين أن القارئ لصفحات هذه الموسوعة سيجد نفسه أمام هالةٍ نورانية نابعة من شمس الحقيقة المطلّة بأشعتها على هذا الكون، ولعل من أهم ما يُسجّل

لهذا النتاج المعرفي الثر أنه ما كان لِيتعكّزَ على ما في المجاميع الحديثية أو المصادر العقائدية لدى الشيعة الإمامية الاثني عشرية، بل راح يصوّب نظره الى ما احتوته أمهات مصادر الحديث وعلم الكلام لدى المذاهب الإسلامية الأخرى، وقد تناول تلك المطالب الجليلة بروح موضوعية وقلم لا ينشد سوى الحقيقة وإماطة اللثام عنها.

وإذا ما تلمّس القارئ الكريم بعض الزفرات من قلمه الشريف فما هي إلا نفثةُ المصدور ولوعةُ المقهور.

وعرفاناً منا بما قدّمه الأستاذ الدكتور محمد صالح نجم الدين العسكري نجل المؤلف رحمه الله من جهودٍ مشكورةٍ؛ حيث أوقفنا على نسخٍ نادرة لبعض كتبِ هذه الموسوعة، وتفضل بكتابة ترجمةٍ وافية لوالده العلامة قدس سره، فله منا وافرُ الاحترام والتقدير والدعاء بدوام السؤدد والتوفيق لخدمة تراث أهل البيت عليهم السلام.

ولا يسعنا إذ نقدم لقرائنا هذا النتاج بحلته هذه إلا أن نمدّ كفّ الضراعة إلى المولى تعالى سائلين إياه أن يسدد يراع زملائنا في شعبة إحياء التراث والتحقيق لتقديم كل ما هو رائع ونافع خدمة لشريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله، فانه ما إن انقشعت غيوم الطغيان والدكتاتورية البغيضة عن سماء عراق أهل البيت عليهم السلام، حتى نهدت العتبات المقدسة بقياداتها وإداراتها الجديدة بمَهَمّة النهوض بالمستوى الفكري والثقافي لأبناء الإسلام العظيم مُضطلعةً بحمل هذا العِبء عن طريق نشر وتحقيق المؤلفات التي تصب في خدمة الإنسان والإنسانية بكل بعد من أبعادها.

وما شعبةُ إحياء التراث والتحقيق إلا مرآةٌ يراد لها أن تكون عاكسة بحق لأنوار العترة المحمدية الهادية.

وهذه الموسوعة التي بين يدي قرائنا تمثل واحداً من إصداراتها، حيث تظافرت جهود الأخوة في الشعبة المباركة على إخراجها بهذه الصورة، واللهَ نسال أن تنالَ هذه الجهود رضا صاحب هذه البقعة المباركة ثم رضا كل من تصفح هذه الأوراق ليستمد نوراً من ضياء أمير المؤمنين عليه السلام ، فإن كان ثمةَ نقصٌ فإنّ العصمة لأهلها، وأبوابنا مشرعة لتلقي كل ما يُقوّمُ أعمالنا من إشارات أصحاب الفضيلة من العلماء والباحثين وإفاضاتهم.

ولا يفوتنا أن نشير باعتزاز إلى أنّ هذه الإصدارات إنما تأتي متزامنةً ومحتفيةً بالذكرى القرْنيةِ الرابعةَ عَشْرَةَ لاتخاذِ أمير المؤمنين عليه السلام الكوفةَ عاصمةً للدولةِ الإسلامية.

ومن الله نستمد العوْنَ، وهو حسبنا ونعم الوكيل، مُتوَسلينَ ببابِ مدينةِ علمِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أنْ تكون هذه الجهود في ميزان حسناتنا.

وآخرُ دعوانا أنْ الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنُ المؤبّدُ على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

علي خضر محمد الشكري

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

١٧/ ربيع الأول / ١٤٣٦

يوم ولادة الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الأبرار، لاسيما ابن عمه وزوج ابنته علي بن أبي طالب الكرار، وعلى الصحابة الكرام البررة، الذين رووا في أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب عليه السلام من المناقب والفضائل التي سمعوها من الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ما لم يرووها في حقّ غيره من الصحابة الأخيار رضي الله عنهم جميعاً.

وبعد:

فيقول العبد الراجي عفو ربه الرؤوف الرحيم الغني، نجم الدين الشريف العسكري، ابن الحجة آية الله المغفور له الشيخ ميرزا محمد العسكري:

هذا بعض ما رواه علماء السنة: الشافعية، والحنبلية، والحنفية، والمالكية، في مؤلفاتهم من الفضائل عن كبار الصحابة وأولادهم: كأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعبد الله بن عمر، وعائشة، وغيرهم، عن النبي صلى الله عليه وآله في حق الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، أرويها عنهم بـ(إجازتي المحصّلة) منهم، المطبوعة في أول كتابي (الوضوء في الكتاب والسنة)، طبع مصر سنة ١٣٧٩هـ، أروي الأحاديث في هذا المختصر مع تعيين مصادرها كتاباً، وصفحة، وباباً، مستعيناً بالله في جميع الأمور، فإنّه خير معين.

الحديث الأول

(الصواعق المحرقة)[1] لابن حجر الهيثمي الشافعي (ت: ٩٧٤) قال: (روى ابن السمان أن أبا بكر قال له ـ أي: لعليّ عليه السلام ـ: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **لا يجوز أحد الصراطَ إلاّ من كتب له علي الجواز**).

قال المؤلف: نقل هذا الحديث بعد نقله من سنن الدارقطني ما هذا نصه:

إن علياً عليه السلام قال للستة الذين جعلَ عمرُ الأمرَ شورى بينهم، كلاماً طويلاً من جملته: (**أنشدكم الله، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة، غيري**؟

قالوا: اللهم لا.

ومعناه ما رواه غيره عن علي الرضا عليه السلام أنّه صلى الله عليه وآله قال له: (**أنت قسيم الجنة والنار، في يوم القيامة تقول للنار: هذا لي، وهذا لك**). انتهى.

وفي المناقب للخوارزمي الحنفي[2] أخرج حديثاً غيره بسند آخر، ولفظ آخر، وفيه زيادة، وهذا نصه:

(أخبرني الشيخ الفقيه الحافظ العدل أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الزعفراني، (حدثني) أبو الحسن محمد بن اسحاق بن إبراهيم بن مخلد

---

(١) الصواعق المحرقة؛ طبعة مصر لسنة ١٣٠٨ هـ: ص٧٨.

(٢) الفصل التاسع عشر/ ص٢٣٤.

الباقرجي، (حدثني) أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن بندار، (حدثني) أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، (حدثني) أبوالقاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، (قال: حدثنا) أبي أحمد بن عامر بن سليمان، (حدثني) أبو الحسن علي بن موسى الرضا، (حدثني) أبي موسى بن جعفر، (حدثني) أبي جعفر بن محمد، (حدثني) أبي محمد بن علي، (حدثني) أبي علي بن الحسين، (حدثني) أبي الحسين بن علي، (حدثني) أبي علي بن أبي طالب (قال): قال رسول الله: **يا علي، إنك قسيم الجنة والنار، وانك تقرع باب الجنة، فتدخلها بلا حساب**).

وفي كتاب ذخائر العقبى[1] لمحب الدين الطبري الشافعي (ت: سنة ٦٩٤هـ) أخرج الحديث تحت عنوان: (ذكر اختصاصه عليه السلام بأنه لا يجوز أحد الصراط الا من كتب له علي الجواز)، قال: (عن قيس بن أبي حازم، قال: التقى أبو بكر وعلي بن أبي طالب عليه السلام، فتبسم أبوبكر في وجه علي عليه السلام، فقال له: مالك تبسمت؟ قال: سمعت رسول الله يقول: **لا يجوز أحد الصراط الا من كتب له علي الجواز**).

ثم قال: (أخرجه ابن السمان في كتاب الموافقة، وفي المناقب[2] للخوارزمي الحنفي (ت: سنة ٥٦٨هـ)، وأخرجه أيضاً في كتابه الآخر المعروف بـ(مقتل الحسين عليه السلام)[3] بسند آخر عن الحسن البصري عن عبد الله، قال: (قال رسول

---

(١) ص١٧ طبعة مصر سنة ١٣٥٦هـ.

(٢) ص٢٢٢ طبعة إيران سنة ١٣١٢ هـ.

(٣) ج٢/ص٣٩، طبعة النجف الأشرف سنة ١٣٦٧هـ.

الله: **إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب على الفردوس** ـ وهو جبل قد علا على الجنة ـ **وفوقه عرش رب العالمين، ومن سفحه تنفجر أنهار الجنة، وتتفرق في الجنان، وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم، فلا يجوز أحد الصراط الا ومعه براءة بولايته، وولاية أهل بيته، يشرف، فيدخل محبيه الجنة، ومبغضيه النار**).

وأخرج الحديث إبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي[١]، وأخرجه المحبّ الطبري الشافعي أيضاً في كتابه الآخر المسمى بالرياض النضرة في فضائل العشرة[٢] وقال: (خرجه الحاكم في الأربعين).

وأخرجه ابن أبي عدسة في تاريخه، وهذا لفظه: (قال أبو بكر لعلي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **لا يجوز أحد الصراط الا من كتبتَ له الجواز**).

وأخرجه الشيخ سليمان الحنفي القندوزي[٣]، وأخرجه ابن المغازلي الشافعي في كتابه (المناقب) كما في غاية المرام.

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه[٤]، عن ابن عباس، والقاضي عياض في (الشفاء)، والعلامة السيد أبو بكر بن شهاب الدين العلوي الحسيني الشافعي[٥]،

---

(١) فرائد السمطين: ج١/ الباب الرابع والخمسين.

(٢) ج٢/ص١٧٣ و١٧٧ و٢٤٤؛ طبعة مصر سنة ١٣٢٧هـ.

(٣) ينابيع المودة؛ طبعة إسلامبول: ص٨٦ و١١٢.

(٤) ج٣/ ص١٦١.

(٥) ص٤٥٩ طبعة مصر سنة ١٣٠٣هـ.

والقرشي في (شمس الاخبار)[1]، والعلامة الشيخ عبد الله الشبراوي الشافعي في (الإتحاف بحب الأشراف)[2]، وفي (إسعاف الراغبين)[3].

هذا، وقد روى الحديث جماعة من الصحابة غير أبي بكر، كابن عباس، وابن مسعود.

***

---

(١) ص٣٦.

(٢)ص١٥ طبعة مصر سنة ١٣١٦هـ.

(٣) ص١٦١.

الحديث الثاني

الصواعق المحرقة[١] قال: (وكان أبو بكر يكثر النظر إلى وجه علي، فسألته عائشة ـ أي عن سبب كثرة النظر إلى وجه علي عليه السلام ـ، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **النظر إلى وجه علي عبادة**). ثم قال: (إنه حديث حسن).

قال المؤلف: أخرج ذلك محب الدين الطبري الشافعي[٢]، وقال: (هذا ما رواه أبو بكر في فضل علي وروي عنه).

وأخرجه ابن كثير[٣] وقال: (روى هذا الحديث من حديث أبي بكر الصديق، وعمر، وعثمان بن عفان، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وعمران بن حصين، وأنس، وثوبان، وعائشة، وأبي ذر، وجابر: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **النظر إلى وجه علي عبادة**، (قال): وفي حديث عائشة: **ذكر علي عبادة)**.

وأخرج الحديث محبّ الدين الطبري[٤] عن جمع من الصحابة، عن ابن مسعود، وعن عمرو بن العاص، وعن جابر، وعن أبي هريرة، وعن عائشة.

ثم قال: (حديث عائشة أخرجه ابن السمّان في الموافقة، وحديث ابن مسعود،

---

(١) ص١٠٨.

(٢) الرياض النضرة: ج٢/ص٢٤٤.

(٣) البداية والنهاية: ج٧/ص٣٥٧.

(٤) ذخائر العقبى: ص٩٥.

أخرجه أبو الحسن الحربي، وحديث عمرو بن العاص، أخرجه الأبهري، وحديث جابر، وعمران بن حصين، ومعاذ، وأبي هريرة، أخرجه ابن أبي الفرات).

قال المؤلف: (أخرج الكنجي الشافعي (ت: سنة ٦٥٨ هـ) حديث أبي ذر رضي الله عنه في كفاية الطالب[1]، وهذا نصه بحذف السند، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **مثل علي فيكم** ـ أو قال في هذه الأمة ـ **كمثل الكعبة المستورة، النظر إليها عبادة، والحج إليها فريضة)**، ثم قال: (حديث أبي ذر رواه أبو سلمان الخطابي).

وأخرج الحديث جلال الدين السيوطي الشافعي (ت: سنة ٩١١ هـ)[2]، وقال: (أخرجه ابن عساكر من حديث أبي بكر، وعثمان بن عفان، ومعاذ بن جبل، وأنس، وثوبان، وجابر بن عبد الله، وعائشة).

وأخرج الحديث الخوارزمي الحنفي[3] بسنده عن عمران بن حصين، وهذا نصه، قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **النظر إلى علي عبادة)**.

وأخرج حديث ابن مسعود بسند آخر، ولفظه ولفظ ابن كثير في (البداية والنهاية) سواء، وفي تاريخ ابن عساكر[4] أخرج الحديث بواحد وعشرين طريقاً وبعبارات مختلفة، في بعضها قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **(النظر إلى علي عبادة)**، وفي بعضها قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **(النظر إلى وجه علي عبادة)**، وفي بعضها قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **(ذكر علي عبادة)**، وهذه العبارة الأخيرة مروية عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله.

---

(١) ص٦٧.

(٢) تاريخ الخلفاء: ج١/ص٩٦.

(٣) المناقب: ص٢٥١.

(٤) الورقة: (٩٢).

وأخرج الموفق بن أحمد الحنفي[١]، عن عمران بن حصين، قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (**النظر إلى علي عبادة**).

وأخرج الشيخ سليمان القندوزي الحنفي[٢] الحديث من كتاب (مودة القربى) للسيد علي الهمداني الشافعي، عن أبي ذر، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (**علي باب علمي، ومبين لأمتي ما أُرسلت به من بعدي، حبّه إيمان، وبغضه نفاق، والنظر إليه رأفة عبادة.** (ثم قال) رواه أبونعيم).

وأخرجه[٣] عن أبي الدرداء، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **علي باب علمي، ومبين لأمتي ما أُرسلت به من بعدي، حبه إيمان، وبغضه نفاق، والنظر إليه رأفة ومودّته عبادة.** (ثم قال) رواه الديلمي في (فردوس الأخبار)).

وأخرج الحمويني الشافعي (ت: سنة ٧٧٢هـ) الحديث في فرائد السمطين.

وأخرج القندوزي الحنفي الحديث أيضاً في ينابيع المودة[٤]، وقال: (أخرجه ابن المغازلي الشافعي في (المناقب)، عن عمران بن حصين، وعن واثلة بن الأصقع، وعن أبي هريرة، وهذا لفظهم، قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **النظر إلى وجه علي عبادة**).

وأخرج الحديث إبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي أيضاً في (فرائد السمطين) عن أبي سعيد الخدري.

---

(١) المناقب: ص٢٥١.

(٢) ينابيع المودة: ص٢٥٤.

(٣) المصدر السابق: ص٢٣٥.

(٤) ينابيع المودة: ص٩٠.

وقد أخرج الحديث الخطيب الموفق بن أحمد الحنفي[١]، والكنجي الشافعي[٢] في ضمن حديث مفصل فيه فضائل عديدة وهي من جملتها، وإليك لفظ الكنجي، بسنده عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: **(قال رسول الله** صلى الله عليه وآله **: إن الله جعل لأخي** (علي بن أبي طالب) **فضائل لا تحصى كثرة، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن كتب فضيلة من فضائله، لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله، غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتاب فضائله، غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر**، ثم قال صلى الله عليه وآله : **النظر إلى أخي علي عبادة وذكره عبادة، ولا يقبل الله إيمان عبد الا بولايته، والبراءة من أعدائه)**.

قال المؤلف: مجموع من عثرنا عليه من رواة هذا الحديث ثمانية عشر صحابياً وصحابية.

***

(١) المناقب: ص٨.

(٢) كفاية الطالب: ص١٢٤.

الحديث الثالث

(الصواعق المحرقة)[١] قال: (أخرج ابن السمان في كتابه (الموافقة)، عن ابن عباس، قال: لما جاء أبو بكر وعلي لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله بعد وفاته بستة أيام، قال علي لأبي بكر: **تقدم** (أي: في الدخول إلى الحجرة التي فيها القبر الشريف). فقال أبو بكر: لا أتقدم رجلاً سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيه: **علي مني كمنزلتي من ربي**).

قال المؤلف: أخرج الحديث محب الدين الطبري الشافعي في الرياض النضرة[٢]، وفي ذخائر العقبى[٣]، ولفظه في الكتابين، قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول فيه: **علي مني بمنزلتي من ربي**)، وفي الرياض النضرة[٤] قال ـ تحت عنوان (ما رواه أبو بكر في فضل علي) ـ قال: (ومنها: حديث أنه من النبي صلى الله عليه وآله بمنزلة النبي صلى الله عليه وآله من ربه.

***

(١) ص١٠٨.

(٢) ج٢/ص١٦٣.

(٣) ص٦٤.

(٤) ج٢/ ص٢٤٤.

الحديث الرابع

(مناقب الخطيب)[١] الموفق بن أحمد الخوارزمي أخرج بسنده، عن الشعبي قال: (نظر أبو بكر إلى علي بن أبي طالب مقبلاً، فقال: من سره أن ينظر إلى أقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وآله وأجودهم منزلة، وأعظمهم عند الله عناء، وأعظمهم عليه، فلينظر إلى هذا (وأشار إلى علي بن أبي طالب) لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: **إنّه لرؤوف بالناس وإنّه لأوّاه حليم**).

قال المؤلف: أخرج علي المتقي الحنفي[٢] الحديث من كتاب الأشراف لابن أبي الدنيا، ومناقب ابن مردويه، مع اختلاف في اللفظ.

وأخرجه محب الدين الطبري الشافعي[٣] مختصراً للحديث، وهذا نصه:

(عن الشعبي انّ أبا بكر نظر إلى علي بن أبي طالب فقال: من سره ان ينظر إلى أقرب الناس قرابة من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأعظمهم عنه عناء وأحظهم عنده منزلة فلينظر ـ وأشار إلى علي بن أبي طالب ـ خرجه ابن السمان).

* * *

(١) ص ٩٧.

(٢) كنز العمال: ج٦/ ص٣٩٣.

(٣) الرياض النضرة: ج٢/ ص١٦٣.

الحديث الخامس

(مناقب الخطيب)[١] الموفق بن أحمد الخوارزمي أخرج بسنده عن حبشي بن جنادة، قال: (كنت جالساً عند أبي بكر، فقال: من كان له عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عِدَة فليقم، فقام رجل فقال: إنه (صلى الله عليه وآله) وعدني ثلاث حثيات من تمر فاحثها لي. قال: فقال أبو بكر: أرسلوا إلى عليّ، فجاء، فقال له: يا أبا الحسن ان هذا يزعم ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وعده أن يحثي له ثلاث حثيات من تمر فاحثها له؛ فلما حثاها قال أبو بكر: عدوها، فعدوها، فوجدوها في كل حثية ستين تمرة لا تزيد واحدة على الأخرى، فقال أبو بكر: صدق الله ورسوله؛ قال لي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ليلة الهجرة ـ ونحن خارجون من الغار نريد المدينة ـ: **يا أبابكر، كفي وكف علي في العدد** (العدل خ ل) **سواء**).

قال المؤلف: أخرج الحديث جلال الدين السيوطي الشافعي[٢] وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (**كفي وكف علي في العدل سواء**).

وأخرجه العلامة محمد صالح الحنفي[٣]، ولفظه: (قال النبي صلى الله عليه وآله: **يا أبا بكر، كفي وكف علي في العدل سواء**).

وأخرجه ابن عساكر[٤]، قال: (قال أبو بكر: قال النبي صلى الله عليه وآله: **يا أبا بكر، كفي وكف علي في العدل سواء**).

---

(١) ص ٢٠٥.

(٢) تاريخ الخلفاء؛ طبعة مصر سنة ١٣٠٥هـ: ج١/ ص٢٧.

(٣) الكوكب الدري طبعة باكستان: ص١٢٢.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: الورقة ٩٥.

الحديث السادس

(كفاية الطالب)[1] للكنجي الشافعي أخرج بسنده، عن عمر بن الخطاب، قال: (حدثني أبو بكر قال: سمعت أبا هريرة يقول: جئت إلى النبي صلى الله عليه وآله وبين يديه تمراً، فسلّمت عليه، فرد عليّ، وناولني من التمر ملء كفه، فعددته ثلاثا وسبعين تمرة، ثم مضيت من عنده إلى عند علي بن أبي طالب، وبين يديه تمراً، فسلّمت عليه، فرد علي، وضحك إلي، وناولني من التمر ملء كفه، فعددته فإذا هو ثلاث وسبعون تمرة فكثر تعجبي من ذلك، فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله، جئتك وبين يديك تمراً، فناولتني ملء كفك فعددته ثلاثاً وسبعين تمرة، ثم مضيت إلى عند علي بن أبي طالب وبين يديه تمراً فناولني ملء كفه، فعددته ثلاثاً وسبعين تمرةً فتعجبت من ذلك، فتبسّم النبي صلى الله عليه وآله وقال: **يا أبا هريرة، أما علمت أنّ يدي ويد علي في العدل سواء!!**).

ثم قال: (قلت: ذكره محدّث الشام في كتابه (أي تاريخ ابن عساكر) عن محدّث العراق (أي: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي) كما أخرجناه سواء، وهو نوع عزيز الوجود وقد سمّاه بعضهم بـ(رواية الأقران) وبعضهم بـ(رواية الأكابر عن الأصاغر)، وقد عنى جماعة من الحفّاظ بجمع هذا النوع من الأحاديث، والأخبار منهم مؤلف هذا الكتاب في هذا المختصر.

* * *

(١) ص ١٢٧.

الحديث السابع

مناقب الخطيب الموفق بن أحمد الخوارزمي[١] أخرج بسنده عن يونس بن سليمان التميمي، عن أبيه، عن زيد بن يثيع، قال: (سمعت أبا بكر يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم خيّم خيمة ـ وهو متكئ على قوس عربية ـ وفي الخيمة: علي، وفاطمة، والحسن، والحسين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا معشر المسلمين، أنا سلم لمن سالم أهل هذه الخيمة، وحرب لمن حاربهم، وولي لمن والاهم، وعدو لمن عاداهم، لا يحبهم الا سعيد الجد، طيب المولد، ولا يبغضهم الا شقي الجد، ردي الولادة.**

قال: فقال رجل لزيد: يا زيد أنت سمعت أبا بكر يقول هذا؟

قال: إي ورب الكعبة).

وقد أخرج الحديث عبيد الله الحنفي[٢]، وقال: (أخرجه المحب الطبري الشافعي في الرياض النضرة).

قال المؤلف: هذا الحديث يسمّى بـ(حديث الكساء) وقد روي بألفاظ مختلفة عن جماعة من علماء السنة: الشافعية، والحنفية، وغيرهم، وقد أخرجنا بعض الفاظه في كتابنا (الدرة البيضاء في تاريخ فاطمة الزهراء عليها السلام) الذي سيمثل للطبع.

***

---

(١) ص٢٠٦.

(٢) أرجح المطالب: ص٣٠٩.

الحديث الثامن

(مناقب الخطيب) الموفق بن أحمد الخوارزمي أخرج بسنده عن جابر، قال: (قال عمر: كانت لأصحاب محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ثماني عشرة سابقة فخصّ منها علي بثلاث عشرة سابقة وشركناه في خمس).

قال المؤلف: أخرج الخوارزمي الحنفي الحديث في كتابه الآخر المعروف بـ(مقتل الحسين عليه السلام)[1] ولفظاهما سواء.

وأخرج ابن حجر[2] الحديث، عن ابن عباس، وهذا نصه: (الطبراني عنه قال: كانت لعلي ثماني عشرة منقبة ما كانت لأحد من هذه الأمة).

وأخرج الحديث جلال الدين السيوطي الشافعي[3]، عن ابن عباس ولفظه ولفظ ابن حجر سواء، وليس فيه الجملة الأخيرة (فخص منها بثلاث عشر وشركناه في خمس) وعليه فهذه الجملة دخيلة ومن زيادات المحرّفين.

***

---

(١) ج١/ص٤٥.

(٢) الصواعق المحرقة: ص٧٨.

(٣) تاريخ الخلفاء: ج١/ ص٦٦.

الحديث التاسع

(الرياض النضرة)[1] لمحب الدين الطبري الشافعي تحت عنوان: (ذكر اختصاصه بأنّه من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة هارون من موسى)، فذكر حديث المنزلة، عن جمع من الصحابة والتابعين، وقال في آخر العنوان: (وعن عمر ـ وقد سمع رجلاً يسبّ علياً ـ فقال: إني لأظنك من المنافقين؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: **أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي**. خرجه ابن السمان).

قال المؤلف: هذا الحديث الذي رواه عمر بن الخطاب، حديث مشهور بل متواتر وقد ألف فيه كتب خاصة، فقد ألف السيد مير حامد حسين الهندي رحمه الله مجلداً ضخماً في هذا الحديث، وهو من الأحاديث التي تثبت وصاية الأمير عليه السلام وخلافته من بعده، وهذا المختصر لا يناسبه ذكر هذا الحديث ومن رواه.

***

---

(١) ج ٢/ص١٦٣.

الحديث العاشر

الرياض النضرة[١] لمحب الدين الطبري الشافعي قال: (وعن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: لعلي ثلاث خصال، لوددت أنّ لي واحدة منهن، بينا أنا، وأبو عبيدة، وأبو بكر، وجماعة من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) إذ ضرب النبي (صلى الله عليه وسلم) منكب علي، فقال: **يا علي، أنت أوّل المؤمنين إيماناً، وأول المسلمين إسلاماً، وأنت مني بمنزله هارون من موسى**. خرجه ابن السمان).

قال المؤلف: أخرج هذا الحديث جماعة من علماء السنة: الحنفية، والشافعية، ففي ذخائر العقبى[٢] قال ـ تحت عنوان: (ذكر انه عليه السلام أول من أسلم) ـ: (عن عمر رضي الله عنه، قال: كنت أنا، وأبو عبيدة، وأبو بكر، وجماعة إذ ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم منكب علي بن أبي طالب، فقال: **يا علي، أنت أول المؤمنين إيماناً، وأنت أول المسلمين إسلاماً، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى**).

وقد أخرج الخطيب الموفق بن أحمد الحنفي[٣] الحديث، وأخرجه ابن

---

(١) ج ٢/ ص١٦٣.

(٢) ص ٥٨.

(٣) المناقب: ٣٢.

خلكان[١]، وأخرجه علي المتقي الحنفي[٢]، نقلاً من كتب عديدة: كتاريخ بغداد لابن النجار، وكتاب الألقاب للشيرازي، وكتاب الكنى للحاكم، وكتاب حسن بن بدر وهو كتاب جمع فيه ما رواه الخلفاء.

* * *

(١) وفيات الاعيان: ج٢/ ص١٠٤.

(٢) كنز العمال: ج٦/ ص٣٩٥.

الحديث الحادي عشر

(ذخائر العقبى)[1] أخرج بسنده، عن عمر بن الخطاب، انه قال: (أشهد على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لسمعته وهو يقول: **لو أن السماوات السبع والأرضين السبع وضعت في كفة، ووضع إيمان علي في كفة، لرجح إيمان علي**).

أخرجه ابن السمان في الموافقة، والحافظ السلفي في المشيخة البغدادية، وأخرجه المحب الطبري الشافعي أيضاً في كتابه الآخر (الرياض النضرة)[2]، ولفظه في الكتابين سواء.

قال المؤلف: هذا الحديث أخرجه جماعة من السنة: الشافعية، والحنفية، وغيرهم.

منهم: الشيخ سليمان القندوزي الحنفي[3]، وهذا لفظه: (عن عبد الله جويشفة بن مرة العيرى، عن جده (قال): أتى عمر بن الخطاب رجلان، فسألاه عن طلاق الأمَة، فانتهى إلى حلقة فيها رجل أصلع، فقال: يا أصلع، ما ترى في طلاق الامة؟ فأشار بالسبابة والتي يليها، فالتفت ابن الخطاب اليهما، وقال: إثنان، فقال لهما عمر: هذا علي بن أبي طالب، أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **لو أن إيمان أهل السماوات والأرض وضع في كفة، ووضع إيمان علي في كفة، لرجح**

---

(١) ص١٠٠.

(٢) ج٢/ص٢٢٦.

(٣) ينابيع المودة: ص٢٥٤.

إيمان علي بن أبي طالب. أخرجه السيد علي الهمداني الشافعي في المودة السابعة من مودة القربى).

ومنهم: الخطيب الموفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي[1]، وهذا لفظه بحذف السند: (عن صبرة، عن أبيه، عن جده، قال: جاء رجلان إلى عمر، فقالا له: ما ترى في طلاق الأمَة؟ فقام إلى حلقة فيها رجل أصلع، فقال له: ما ترى في طلاق الأمَة؟ فقال: إثنتان بيده، فالتفت عمر إليهما، فقال: اثنتان، فقال له أحدهما: جئناك وأنت الخليفة، فسألناك عن طلاق الأمة، فجئت إلى رجل فسألته فو الله ما كلّمك؟ فقال له عمر: ويلك أتدري من هذا؟! هذا علي بن أبي طالب، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **لو أن السماوات والأرض وضعت في كفة ميزان، ووزن إيمان علي لرجح إيمان علي على السماوات والأرض**).

وأخرجه بسند آخر ولفظ آخر، وهذا نصه بحذف السند: (عن مصقلة العبدي، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب، قال: أشهد على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم سمعته وهو يقول: **لو أن السماوات السبع، والأرضين السبع، وضعت في كفة ميزان، ووضع إيمان علي بن أبي طالب في كفة ميزان، لرجح إيمان علي**).

ومنهم: علي المتقي الحنفي[2] غير أنه نقله من (فردوس الأخبار) للديلمي، عن ابن عمر (لا من عمر)، وهذا لفظه قال صلى الله عليه وآله: (**لو أن السماوات والأرض موضوعتان في كفة، وإيمان علي في كفة، لرجح إيمان علي**).

---

(١) المناقب: ص٧٨.

(٢) كنز العمال: ج٦/ ص١٥٦.

ومنهم: الكنجي الشافعي[١] وهذا لفظه بحذف السند: (عن عبد الله بن ضبيعة العبدي، عن أبيه، عن جده، قال: أتى عمر بن الخطاب رجلان، سألاه عن طلاق الأمَة، فقام معهما فمشى حتى أتى حلقة في المسجد فيها رجل أصلع، فقال: أيها الأصلع، ما ترى في طلاق الأمَة؟ فرفع رأسه إليه، ثم أومأ إليه بالسبابة والوسطى، فقال لهما عمر: تطليقتان. فقال أحدهما: سبحان الله، جئناك وأنت أميرالمؤمنين، فمشيت معنا حتى وقفت على هذا الرجل، فسألته فرضيت منه ان أومأ اليك! فقال لهما: تدريان من هذا؟ قالا: لا. قال: هذا علي بن أبي طالب أشهد على رسول الله (صلى الله عليه (وآله) وسلم) لسمعته وهو يقول: **إن السماوات السبع، والأرضين السبع، لو وضعتا في كفة، ثم وضع إيمان علي في كفة، لرجح إيمان علي بن أبي طالب**).

ثم قال: (هذا حديث حسن ثابت، رواه الجوهري في كتاب (فضائل علي عليه السلام)، عن شيخ أهل الحديث الدارقطني، وأخرجه محدث الشام في تاريخه في ترجمة علي عليه السلام كما أخرجناه سواء.

قال المؤلف: وجدناه في تاريخ ابن عساكر الورقة (٨٨) في الجزء الذي هو مختص بترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، والنسخة موجودة في مكتبة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف مأخوذة بالفوتغراف.

ومنهم: الصفوري الشافعي (ت: سنة ٦٥٨هـ) في كتابه نزهة المجالس[٢].

* * *

---

(١) كفاية الطالب: ص١٢٩.

(٢) ج٢/ ص٢٤٠ طبعة مصر سنة ١٣٢٠هـ.

الحديث الثاني عشر

(مناقب الخطيب)[١] الموفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي أخرج بسنده عن عمر بن الخطاب، أنه قال: (لقد أُعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن تكون لي واحدة منهن احبّ اليّ من أن أُعْطى حمر النعم.

قيل: وما هي يا أميرالمؤمنين؟

قال: تزويجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وآله يحلّ له فيه ما يحلّ له، وإعطاؤه الراية يوم خيبر).

قال المؤلف: والتمثيل بحمر النعم؛ لأنها كانت من أعز أموال العرب. وقد أخرج هذا الحديث جماعة من علماء السنة: الحنفية، والشافعية، وغيرهما.

منهم: عبيد الله آمر تسرى الحنفي في أرجح المطالب.

ومنهم: جلال الدين السيوطي الشافعي[٢] وهذا لفظه: (عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: لقد أعطي علي ثلاث خصال لأن يكون لي خصلة منها أحب إليّ من أن أعطى حمر النعم. فسُئل: ما هي؟ قال: تزويجه فاطمة بنت محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وسكناه المسجد مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يحل له فيه ما يحل له، وإعطاؤه الراية يوم خيبر).

---

(١) ص٢٣٢.

(٢) تاريخ الخلفاء: ج١/ ص٦٦.

ومنهم: الحاكم الشافعي[١] بسنده عن أبي هريرة، ولفظه ولفظ السيوطي سواء، وقال: (هذا حديث صحيح الاسناد، ولم يخرجاه (أي: البخاري ومسلم).

ومنهم: ابن حجر الهيتمي الشافعي[٢]، ولفظه ولفظ السيوطي سواء. ثم قال: (رواه أحمد بن حنبل بسند صحيح عن ابن عمر).

ومنهم: ابن كثير الدمشقي[٣] عن عمر، ولفظه ولفظ السيوطي سواء.

ومنهم: علي المتقي الحنفي[٤] من مسند ابن أبي شيبة، ولفظه ولفظ الخوارزمي سواء.

* * *

---

(١) مستدرك الصحيحين: ج٣/ص١٢٥.

(٢) الصواعق المحرقة: ص٧٨.

(٣) البداية والنهاية: ج٧/ ص٣٤١.

(٤) كنز العمال: ج٦/ ص٣٩٣ في الحديث المرقم بـ(٦٠١٣) وفي الحديث المرقم بـ(٦٠١٤) والحديث المرقم بـ(٦٠١٥).

الحديث الثالث عشر

(كنز العمال)[1] لعلي المتقي الحنفي، حدثني أميرالمؤمنين المأمون، حدثني الرشيد، حدثني المهدي، حدثني المنصور، حدثني أبي، حدثني عبد الله بن عباس، (قال): (سمعت عمر بن الخطاب يقول: كفّوا عن ذكر علي بن أبي طالب، فلقد رأيت من رسول الله فيه خصالاً لأن تكون لي واحدة في آل الخطاب أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس، كنت أنا، وأبو بكر، وأبو عبيدة، في نفر من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فانتهيت إلى باب أم سلمة، وعلي قائم على الباب، فقلنا: أردنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

فقال: يخرج إليكم. فخرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فصرنا إليه، فاتكأ على علي بن أبي طالب، ثم ضرب بيده على منكبه، ثم قال: **إنك مخاصم تخاصم، أنت أول المؤمنين إيماناً، وأعلمهم بأيام الله، وأوفاهم بعهده، وأقسمهم بالسوية، وأرأفهم بالرعية، وأعظمهم رزية، وأنت عاضدي، وغاسلي، ودافني، والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة، ولن ترجع بعدي كافراً، وأنت تتقدمني بلواء الحمد، وتذود عن حوضي**). ثم قال ابن عباس: (ولقد فاز علي بصهر رسول الله (صلى عليه وسلم)، وبسطة في العشيرة، وبذلاً للماعون، وعلماً بالتنزيل، وفقهاً للتأويل، ونيلاً للأقران).

(١) ج٦/ص٣٩٣ الحديث المرقم بـ(٦٠١٥).

قال المؤلف: وردت بمضمون هذا الحديث أحاديث كثيرة مجتمعة ومتفرقة، وقد أخرجه الخطيب الموفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب[1] مختصراً، وهذا لفظه بحذف السند، قال: ((حدثني) أميرالمؤمنين الرشيد، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس، قال: سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة فتذاكروا السابقين إلى الاسلام، فقال عمر: أما علي، فسمعت رسولَ الله صلى الله عليه وآله يقول فيه ثلاث خصال، وددت لو أنّ لي واحدة منهن كان أحبّ إلي مما طلعت عليه الشمس، كنت أنا، وأبو عبيدة، وأبو بكر، وجماعة من الصحابة، إذ ضرب النبي صلى الله عليه وآله بيده على منكب علي، فقال: **يا علي، أنت أول المؤمنين إيماناً، وأول المسلمين إسلاماً، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى)**.

وأخرج محدّث الشام ابنُ عساكر الحديث في تاريخه الكبير[2] مختصراً عن عمر بن الخطاب.

هذا، وقد أخرج الحديث علي المتقي الحنفي[3]، وفيه زيادة لم تكن في غيره، وهذا نصه: (من مسند عمر ،عن ابن عباس، قال: قال عمر بن الخطاب: كفّوا عن ذكر علي بن أبي طالب، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول في علي ثلاثَ خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحبّ إلي مما طلعت عليه الشمس، كنت أنا، وأبو بكر، وأبو عبيدة بن الجراح، ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، والنبي متكئ على علي بن أبي طالب، حتى ضرب بيده على منكبه،

---

(١) ص٣٢.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ورقة ١٦.

(٣) كنز العمال: ج٦/ ص٣٩٥.

ثم قال: **أنت ياعلي، أول المؤمنين إيماناً، وأوّلهم إسلاماً**، (ثم قال): **أنت مني بمنزلة هارون من موسى، وكذب علي من زعم أنّه يحُبني ويُبغضُك**).

وخرّجه الاسكافي في كتابه نقض عثمانية الجاحظ[1]، وفيه زيادات نافعة، فراجعه.

* * *

(١) ص٢١ طبعة مصر.

الحديث الرابع عشر

(ينابيع المودة)[١] للقندوزي الحنفي من مودة القربى للسيد علي الهمداني الحنفي، بسنده عن عمر بن الخطاب، رفعه، قال: (قال رسول الله ﷺ: **لو أنّ البحر مداد، والرياض أقلام، والإنس كتّاب، والجن حسّاب، ما أحصوا فضائلك يا أبا الحسن**).

قال المؤلف: أخرج الخطيب الموفق بن أحمد الحنفي[٢]، والكنجي الشافعي[٣]، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: (قال رسول الله ﷺ: **لو أنّ الغياض أقلام، والبحر مداد، والجن حسّاب، والإنس كتّاب، ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب**).

***

---

(١) ص٢٤٩.

(٢) المناقب: ص١٨.

(٣) كفاية الطالب: ص١٢٣.

الحديث الخامس عشر

(ينابيع المودة)[1] للقندوزي الحنفي من مودة القربى أيضاً، بسنده عن عمر بن الخطاب، قال: (نصب رسول الله صلى الله عليه وآله علياً علماً، فقال: **من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره، اللهم أنت شهيد عليهم.**

قال عمر بن الخطاب: (يا رسول الله)[2] كان في جنبي شاب حسن الوجه، طيب الريح، قال لي: يا عمر، لقد عقد رسول الله صلى الله عليه وآله عقدا لا يحلُّه إلا منافق!

فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي، فقال: **يا عمر، انه ليس من ولد آدم لكنّه جبرئيل، أراد أن يؤكد عليكم ما قلت (قلته) في علي).**

قال المؤلف: أخرج الحديث جماعة من علماء السنة: الحنفية، والشافعية.

منهم: جلال الدين السيوطي الشافعي[3] مع اختلاف في بعض ألفاظه، وقال: أخرجه أحمد بن حنبل، عن علي عليه السلام، وأبي أيوب الانصاري، وزيد بن أرقم، وعمر، وذي مرة، وأبي يعلى، وأبي هريرة.

---

(١) ص٢٤٩.

(٢) العبارة التي بين القوسين غير موجودة في المصدر.

(٣) تاريخ الخلفاء: ج١/ ص٥٦.

وأخرجه الطبراني، عن ابن عمر، ومالك بن الحويرث، وحبشي بن جنادة، وجرير، وسعد بن أبي وقاص، وأبي سعيد، وانس، وابن عباس، وعمارة، وبريدة مع اختلاف في اللفظ، وفي بعضها زيادة.

ومنهم: محمد صالح الترمذي الحنفي[1]، وهذا لفظه: (روي عن عمر بن الخطاب، قال: نصب رسول الله ﷺ علياً علماً، فقال: **من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره، اللهم أنت شهيد عليهم**. فقال: كان في جنبي شاب حسن الوجه طيب الريح، فقال: يا عمر، لقد عقد رسول الله عقداً لا يحله كذا وكذا إلا منافق، فاحذر أن تحله.

فقال: قلت: يا رسول الله، انك حيث قلت في علي كان في جنبي شاب حسن الوجه طيب الرائحة، فقال كذا وكذا! قال: **نعم يا عمر، انه ليس من ولد آدم، ولكنه جبرئيل أراد أن يؤكد عليكم ما قلته في علي**).

قال المؤلف: لا يخفى على أهل العلم ان هذه القضية كانت في يوم الغدير، وحديث عمر يشير إلى (حديث الغدير)، وهو حديث مشهور ألف فيه علماء السنة، وعلماء الإمامية رضي الله عنهم كتبا خاصة، والحجة آية الله السيد مير حامد حسين الهندي رحمه الله ألف مجلداً ضخماً في سند حديث الغدير، ومجلداً آخر ضخماً في ألفاظ حديث الغدير، راجع كتاب عبقات الأنوار، طبع الهند.

* * *

(١) الكوكب الدري: ص١٣١ المنقبة الـ(١٥٤).

الحديث السادس عشر

(ذخائر العقبى)[1] للمحب الطبري الشافعي، أخرج تحت عنوان: (ذكر انه عليه السلام يدخل مع النبي صلى الله عليه وسلم حيث يدخل).

قال: (عن عمر، انه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي عليه السلام: **يا علي، يدك في يدي تدخل معي يوم القيامة حيث أدخل**. أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي).

وأخرجه علي المتقي الحنفي[2] من تاريخ ابن عساكر، ومن فضائل الصحابة لأبي نعيم، وأبو بكر الشافعي في (الغيلانيات).

قال المؤلف: أخرج هذا الحديث، وما بمعناه جماعة من علماء السنة: الشافعية، والحنفية، وغيرهما.

منهم: الكنجي الشافعي[3]، وهذا لفظه بحذف السند: (عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يؤتى يوم القيامة بناقة من نوق الجنة يا علي، فتركبها وركبتك مع ركبتي، وفخذك مع فخذي، حتى تدخل الجنة**).

ثم قال: (قلت: هكذا رواه الحافظ في فضائله، وأخرج حديثا آخر بعد هذا الحديث عن عمر أيضاً، وهذا نصه بحذف السند: عن سالم، عن ابن عمر،

---

(١) ص٨٩.

(٢) كنز العمال: ج٦ /ص١٥٩.

(٣) كفاية الطالب: ص٧٦.

قال: لما طعن عمر، وأمر بالشورى، قال: ما عسى أن يقولوا في علي؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **يا علي، يدك في يدي يوم القيامة حتى تدخل حيث أدخل**. (ثم قال): قلت: هذا حديث حسن عال فيه فضيلة سامية ورتبة عالية لعلي عليه السلام).

وقال المؤلف: وردت أحاديث كثيرة بطرق علماء السنة في أنّ علياً عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله في الجنة.

منها: ما في ذخائر العقبى، عن زيد بن أرقم: (أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: **أنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي**، ثم تلا ﴿**إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ**﴾. أخرجه أحمد في المناقب).

وفي ذخائر العقبى[1] عن عبد الله بن مسعود قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: **أما ترضى أنك معي في الجنة، والحسن والحسين، وذرياتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرياتنا، وأشياعنا عن أيماننا، وعن شمائلنا**. أخرجه أحمد في المناقب).

وفي ذخائر العقبى[2] أخرج ما تقدم نقله من أن علياً عليه السلام يركب ناقة من نوق الجنة، وركبته مع ركبة النبي حتى يدخلوا الجنة.

وقال: (أخرجه أحمد في المناقب)، وفي الرياض النضرة[3] أخرج نحوه، عن أنس، وقال: (خرّجه أحمد في المناقب).

---

(١) ص٨٩-٩٠.

(٢) ص٩١.

(٣) ج٢/ ص٢١١.

الحديث السابع عشر

(الكوكب الدري)[1] للسيد محمد صالح الترمذي الحنفي ، قال: (روي عن عمر، أنه قال: (لما عقد رسول الله صلى الله عليه وآله المؤاخاة بين أصحابه، قال: **هذا علي أخي في الدنيا والآخرة، وخليفتي في أهلي، ووصيي في أمتي، ووارث علمي، وقاضي دَيني، ماله مني مالي منه، نفْعهُ نفعي، وضرّه ضري، من أحبّه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني**). وفي ينابيع المودة[2] أخرج نحوه.

قال المؤلف: إنّ عمر اعترف بان علياً وصيٌّ رسول الله في أمته، وخليفته في أهله، وقد رُوي بمضمون هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله أحاديث كثيرة تزيد على المائتين، وقد جمعنا كثيراً منها في كتابنا (علي والوصية) المطبوع في النجف الأشرف.

***

(١) ص١٣٤.

(٢) ص٢٥١.

الحديث الثامن عشر

(الكوكب الدري)[1] عن عمر قال: (مر سلمان الفارسي ـ وهو يريد أن يعود رجلاً ـ ونحن جلوس في حلقة وفينا رجل، قال: لو شئتم لانبأتكم بأفضل هذه الأمة بعد نبيها، وأفضل من هذين الرجلين ـ أبي بكر وعمرـ فقام سلمان، ثم مضى، قيل له: يا أبا عبد الله، ما قلت؟ (قال): دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في غمرات الموت؛ فقلت: يا رسول الله، هل أوصيت؟ قال: **يا سلمان، أتدري من الأوصياء؟** قلت: الله ورسوله اعلم؟ (قال): **فان آدم أوصى إلى شيث، وكان أفضل من تركه بعده من ولده، ووصىّ نوح** (إلى) **سام، وكان افضل من تركه بعده، ووصى موسى** (إلى) **يوشع وكان أفضل مَن تركه بعده، ووصىّ سليمان** (إلى) **آصف** (بن) **برخيا، وكان افضل من تركه بعده، ووصىّ عيسى** (إلى) **شمعون بن برخبا، وكان افضل من تركه بعده، واني وصيت علياً، وهو أفضل من أتركه بعدي**).

قال المؤلف: ورد مضمون هذا الحديث في أحاديث عديدة مروية في كتب علماء السنة، عن عمر، وعن ابن عمر. ففي ينابيع المودة[2] نقلاً عن مودة القربى للسيد علي الهمداني الشافعي في المودة السابعة، قال: (رُوي عن ابن عمر، قال: مرّ سلمان الفارسي ـ وهو يريد ان يعود رجلاً ـ ونحن في حلقة وفينا

---

(١) ص١٣٣ المنقبة الـ(١٥٨).

(٢) ص٢٥٣.

رجل يقول: لو شئت لأنبأتكم بأفضلِ هذه الأمة بعد نبيها، وافضل من هذين الرجلين ـ أبي بكر وعمر ـ فسئل سلمان، فقال: أما والله، لو شئت لانبأتكم بأفضل هذه الأمة بعد نبيها، وأفضل من هذين الرجلين ـ أبي بكر، وعمر ـ ثم مضى سلمان، فقيل له: يا ابا عبد الله، ما قلت؟ قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في غمرات الموت، فقلت: يا رسول الله، هل أوصيت؟ (قال): **يا سلمان، أتدري مَنْ الأوصياء**؟ قلت: الله ورسوله أعلم؟ (قال): **فان آدم كان وصيه شيث، وكان أفضل من تركه من بعده من ولده، وكان وصيٌّ نوح سام وكان أفضل من تركه بعده، وكان وصيّ موسى يوشع وكان افضل من تركه بعده، وكان وصي عيسى شمعون بن فرخيا وكان أفضل من تركه بعده، وإني أوصيتُ إلى عليٍّ وهو أفضلُ من اتركُه من بعدي).**

قال المؤلف: حيث إن مضمون هذا الحديث والفاظه يخالف ما مر نقله من (الكوكب الدري) أخرجناه ليكون المعنى المقصود أسهلَ معرفةً.

هذا ويعرف من هذا الحديث ان كلّ نبي من الانبياء السلف كان له وصي ولم يمت من دون تعيين وصيه وكذلك نبينا صلى الله عليه وآله عرّف سلمان وغيره، أن تعيين الوصي للأنبياء كان لازماً ولذلك عينوا أوصياءهم بأمر الله تعالى لا من عند أنفسهم؛ لأن النبيّ والوصي والإمام لا يجوز اختياره لأحد لعدم معرفتهم بحقائق الأشخاص، فاختيار النبي والوصي والخليفة والامام بيد الله لا بيد غيره قال تعالى: ﴿**مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ**﴾[١].

* * *

(١) القصص: ٦٨.

الحديث التاسع عشر

(الرياض النضرة)[١] و(ذخائر العقبى)[٢] للمحب الطبري الشافعي أخرج تحت عنوان: (ذكر أنه ما اكتسب مكسب مثل فضله).

قال: (عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **ما اكتسب مكتسب مثل فضل عليٍ، يهدي صاحبه إلى الهدى، ويرده عن الردى.** أخرجه الطبراني).

قال المؤلف: وحيث انه لم يكتسب مكتسب ما اكتسبه أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، لم يُروَ من المناقب والفضائل ما رُوى لأمير المؤمنين عليه السلام، ولم يكن لاحدٍ من الصحابة الكرام ما يكونُ لأمير المؤمنين عليه السلام من المناقب والفضائل، وقد صرّح جمعٌ من علماء السنة: انه لم يذكر لأحد من الصحابة الكرام ما ذُكر لأمير المؤمنين عليه السلام، وقد صرح بهذا المطلب جلال الدين السيوطي الشافعي[٣]، قال: (قال أحمد بن حنبل: ما روي وما ورد لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضائل ما رُوي وما ورد لعلي رضي الله عنه، وأخرج الحاكم[٤] بسنده عن محمد بن منصور الطوسي، يقول: سمعت أحمد

---

(١) ج٢/ ص٢١٤.

(٢) ص٦١.

(٣) تاريخ الخلفاء: ج١/ ص٦٥.

(٤) مستدرك الصحيحين: ج٣/ص١٠٧.

بن حنبل يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه).

وأخرج ابنُ عبد البر[1] قال: (قال أحمد بن حنبل، وإسماعيل بن اسحاق، القاضي: لم يُروَ في فضائل أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان ما رُوي في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام).

وأخرجه الثعالبي أو الثعلبي في تفسيره عند تفسير الآية المباركة: ﴿**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ**﴾، وقد عثرنا على هذا التفسير في مكتبة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام عند تشرفنا لزيارته سنة ١٣٦٦هـ، وأخرجه الخطيب[2] والذهبي[3].

***

(١) الاستيعاب: ج٢/ص٤٧٩، طبعة حيدر آباد، سنة ١٣١٩هـ.

(٢) الموفق بن أحمد الحنفي؛ المناقب: ص٢٠.

(٣) تلخيص المستدرك المطبوع في ذيل المستدرك: ج٣/ص١٠٧.

الحديث العشرون

(مناقب الخطيب)[١] الموفق بن أحمد الخوارزمي، أخرج بسنده عن حماد بن ثابت البناني، عن عبيد بن عمر الليثي، عن عثمان بن عفان، عن عمر بن الخطاب أنّ الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن أبي طالب.

قال المؤلف: أخرج علماء السنة في كتبهم أحاديث عديدة بمعنى هذا الحديث.

منها: ما أخرجه الكنجي الشافعي[٢] وهذا نصه بحذف السند:

(عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **مررتُ ليلةَ أُسري بي إلى السماء، فإذا انا بمَلَك جالس على منبر من نور والملائكةُ تحدق به.**

فقلت: يا جبرئيل، من هذا الملك؟ قال: ادن منه وسلم عليه، فدنوت منه وسلمت عليه، فإذا بأخي، وابن عمي، عليّ بنِ أبي طالب!

فقلت: يا جبرئيل، سبقني علي إلى السماء الرابعة؟

فقال لي: يا محمّد لا، ولكن الملائكة شكت حبها لعلي فخلق الله تعالى هذا الملك من نوره على صورة علي، فالملائكة تزوره في كل ليلةِ جُمعة ويومِ جُمعة سبعين الفَ مرة يسبّحون الله ويقدّسُونه ويهدون ثوابه لمحبِّ عليٍّ).

ثم قال: (قلت: هذا حديث حسن عال).

* * *

---

(١) ص٢٣٠.

(٢) كفاية الطالب: ص٥١.

الحديث الحادي والعشرون

(الصواعق المحرقة)[1] لابن حجر الشافعي قال: (أخرج ابنُ سعد (اي: في الطبقات) بسنده، عن أبي هريرة، قال: قال عمر بن الخطاب: عليٌّ أقضانا)، وفي الرياض النضرة[2]: (عن عمر بن الخطاب (رض) قال: أقضانا علي بن أبي طالب).

قال المؤلف: أخرج جلال الدين السيوطي الشافعي[3] نحوه في الباب الذي ذكر فيه فضائل علي عليه السلام، وقال: (أخرج ابن سعد عن علي: انه قيل له: مالك أنت أكثر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله حديثا؟

قال: إني كنت إذا سألته أنبأني، وإذا سكتُّ ابتدأني).

ثم قال: (وأخرج عن أبي هريرة قال: قال عمرُ بن الخطاب: علي أقضانا).

وأخرج الحاكم، عن ابن مسعود، قال: (كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي).

قال: (عن سعيد بن المسيب، قال: كان عمر بن الخطاب يتعوّذ باللهِ من معضلة ليس لها أبو الحسن).

قال المؤلف: إنّ تعوّذ عمرَ بالله من مُعضلةٍ ليس لها أبو الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكره جمع كثير من علماء السنة: الشافعية، والحنفية:

---

(١) ص٧٨ في الفصل الذي ذكر فيه ثناء الصحابة لعلي عليه السلام.

(٢) ج٢/ ص١٩٨.

(٣) تاريخ الخلفاء: ج١/ ص٦٦.

منهم: ابنُ عبد البر[١]، حيث أخرج عن سعيد بن المسيب أنه قال: (كان عمر يتعوذ من مُعضلة ليس لها أبو الحسن).

ومنهم: محب الدين الطبري الشافعي[٢]، فانه قال ـ بعد ذكره مراجعة عمر إلى علي عليه السلام في حكم المرأة التي ولدت لستة أشهر ـ قال: (وعن سعيد بن المسيب، قال: كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبو الحسن. أخرجه أحمد بن حنبل وأبو عمر).

ومنهم: أبو المظفر يوسف بن قزاغلي الحنفي[٣]، قال: (قال عمر في قضية المرأة التي وَلَدت لستة أشهرٍ، فأمر برجمها، فمنعهم من ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام بعد ما بين سببه، قال عمر: اللهم لا تُبقني لمعضلة ليس لها ابن أبي طالب).

ومنهم: علي المتقي الحنفي[٤]، فإنه أخرج ما بمعناه، وهذا نصه: (قال عمر: اللهم لا تنزل بي شدةً إلاّ وأبو الحسن إلى جنبي).

ومنهم: محبّ الدين الطبري فإنه أخرج في ذخائر العقبى[٥] مراجعة عمر إلى علي عليه السلام في قضاياه المشكلة، وقوله: (اللّهُمّ لا تُنزلن بي شديدةً إلا وأبو الحسن إلى جنبي).

وذكر أيضاً، عن يحيى بن عقيل، قال: (كان عمرُ يقول لعلي إذا سأله ففرّج عنه: لا أبقاني الله بعدك يا علي).

---

(١) الاستيعاب: ج٢/ ص٤٨٤.

(٢) ذخائر العقبى: ص٨٢.

(٣) تذكرة خواص الأئمة: ص٨٧، طبعة إيران.

(٤) كنز العمال: ج٣/ ص٥٣.

(٥) ص٨٢.

قال: (وعن أبي سعيد الخدري: أنّه سَمع عمرَ يقول لعليّ ـ وقد سأله عن شيء فأجابه ـ: أعوذ بالله أن أعيش في يوم لست فيه يا أبا الحسن).

وقال المؤلف: إنّ لعمر مع علي عليه السلام عندما كان يفرج عنه كلمات عديدة بعبارات مختلفة، وقد جمعنا بعضها في كتابنا (علي والخلفاء)[١]راجع الكتاب لكي تعرف: أن علياً عليه السلام كان مُقَدّراً عند معاصريه من الخلفاء وغيرهم، وانه عليه السلام مع إنّه كان جليسَ داره كان هو المرجعُ في حلّ مشكلاتِ المسلمين، وقد ذكرنا في كتابنا المشار إليه ما يقرب من (١٤٠) قضية مشكلة، راجعوا فيها أميرالمؤمنين عليه السلام فحلّها عليه السلام حلاً مرضياً.

وقال المؤلف: ومن جملة علماء الشافعية الذين ذكروا قول عمر في حق علي عليه السلام (علي أقضانا) الكنجي الشافعي[٢]، قال: (روى سعيدُ بن جبير، عن ابن عباس، عن عمر، قال: علي أقضانا، (ثم قال عمر): أخذت ذلك من رسول الله فلا أتركه أبداً).

قال المؤلف: قولُ عمرَ (أخذت ذلك من رسول الله)، أشار به إلى أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (**علي أقضاكم**)، يقول: فإني أخذت قولي في علي (علي أقضانا) من قول ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأخرجه أيضا ابن الصباغ المالكي[٣]، وخرّج الكنجي الشافعي[٤] بعد أن

---

(١) ص١١٤وص١١٨ وص١٢٦ وص١٢٧.

(٢) كفاية الطالب: ص١٣٠.

(٣) الفصول المهمة: ص١٧.

(٤) كفاية الطالب: ص١٠٤.

قال: (كان علي أعلمَ الصحابة)، قال: (ويدلّ على انّ علياً كان أعلمَ الصحابة، وجوه:

الأول: قوله ﷺ: **أقضاكم علي**. والقاضي محتاج إلى جميع أنواع العلوم، فلما رجّحه ﷺ على الكل في القضاء لزم ترجيحُه عليهم في العلوم، أما ساير الصحابة فقد رجّح كل واحد منهم على غيره في علم واحد، كقوله ﷺ: **أفرضكم زيد، وأقرأُكم أُبَي**، (قال): فلما ذكر النبي ﷺ لكل واحد فضيلة، وأراد أن يجمعها لابنِ عمّه عليٍ بن أبي طالب عليه السلام بلفظ واحد، كما ذكر لأولئك ذكره بلفظ يتضمّن جميع ما ذكره في حقهم، وهو قوله ﷺ: **أقضاكم علي**). انتهى باختصار.

وفي الرياض النضرة[1]، عن أنس، عن النبيّ صلى الله عليه (وآله) وسلم، انه قال: (**أقضى أمّتي علي**). أخرجهُ في المصابيح.

***

(١) ج٢/ ص١٩٨.

الحديث الثاني والعشرون

(الرياض النضرة)[١]، قال: (ومما رواه عمر في علي، وروي عنه مختصراً قوله في علي: إنه مولاي، وإحالته في المسألة عليه غير مرة في القضاء عليه).

قال المؤلف: تفصيل هذا الإجمال، وذكر المورد الذي قال فيه عمر: (علي مولاي) يُعرف مما ذكره محب الدين الطبري الشافعي[٢]، قال: (وعن عمر رضي الله عنه وقد جاء أعرابيان يختصمان، فقال عمر لعلي: إقض بينهما يا أبا الحسن، فقضى علي بينهما، فقال أحدهما: هذا يقضي بيننا، فوثب عمر وأخذ بتلابيبه، وقال: ويحك ما تدري من هذا؟ هذا مولاي ومولى كل مؤمن، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن. أخرجه ابن السّمان في كتاب الموافقة).

هذا، وقد أخرج الموفق بن أحمد الحنفي الحديث في المناقب، وأخرج حديثا آخر بمعناه في قضية أخرى، وسيمر عليك ذلك ان شاء الله تعالى.

قال المؤلف: أخبر عمر في هذه القضية الرجل الذي أهان أمير المؤمنين عليه السلام بما رُوى عن النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام، وهو ما أخرجه المحب الطبري[٣]، قال: (عن عمران بن حصين: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: **إن عليا مني، وأنا منه، وهو ولي كلِّ مؤمنٍ بعدي)**.

---

(١) ج٢/ ص٢٤٤.

(٢) ذخائر العقبى: ص٦٨.

(٣) الذخائر: ص٦٨ تحت عنوان: (ذكر انه عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله وانه ولي كل مؤمن بعده).

وقد أخرج هذا الحديث الترمذي[١]، وأخرج محب الدين الطبري الشافعي[٢] حديثاً آخر بمعنى حديث عمر، وهذا لفظه، قال: (وعن برُيدة أنّه كان يبغض علياً، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: **تبغض علياً**؟ قال: نعم! قال: **لا تبغضه، وان كنت تحبه فازدد له حبّاً**. قال: فما كان أحد من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب اليَّ من علي).

قال: (وفي رواية أنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم: **لا تقع في علي فانّه منّي، وأنا منه، وهو وليكم بعدي**. خرجهما أحمد).

وفي البداية والنهاية[٣]، ومسند أبي داود الطيالسي[٤] أخرجا حديثاً بمعنى الحديث الذي في ذخائر العقبى، وأخرج ذلك أحمد بن حنبل[٥].

وأخرج الموفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي[٦]، عن أُبي حديثا فيه فضيلتان لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب:

الأولى: فتح خيبر على يده.

والثانية: أنه صلى الله عليه وآله أوقفه يوم غدير خم، فأعلم الناس انه ولي كل مؤمن ومؤمنة، وهذا لفظه بحذف السند: (عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، (قال):

---

(١) صحيح الترمذي؛ طبعة الهند سنة ١٣١٠هـ: ج٢/ ص٤٦٠.

(٢) ذخائر العقبى: ص٦٨.

(٣) ج٧/ ص٣٤٥.

(٤) ج١١/ ص٣٠٦ طبعة حيدر آباد سنة ١٣٢١هـ.

(٥) في مسنده: ج٢/ ص٤٦٠.

(٦) المناقب: ص٣٥.

قال أُبي: دفع النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إلى علي بن أبي طالب، ففتح الله تعالى على يده، وأوقفه يوم غدير خم فأعلم الناس أنه ولُّي كلِّ مؤمن ومؤمنة).

❋ ❋ ❋

الحديث الثالث والعشرون

(الرياض النضرة)[١]، قال: (ومما رواه عمر في علي عليه السلام حديث الراية يوم خيبر، وحديث ثلاث خصال، وحديث انه صلى الله عليه وسلم قال: في علي ثلاث خصال لوددت أنّ لي واحدةً منهن، وحديث أنت مني بمنزلة هارون من موسى، وحديث رجحان إيمانه بالسماوات السبع والأرضين، وحديث من كنت مولاه فعلي مولاه، وقوله: ما أحببت الإمارة الا يومئذ (لّما قال لعلي لأبعثنه إلى كذا وكذا)، وقولهُ: أصبحتَ مولى كلّ مؤمنٍ ومؤمنة، وقوله: علي موالي مَن النبي صلى الله عليه وآله مولاه، وقوله: في عليٍ أنّه مولاي، وإحالته في المسألة عليه غير مرة في القضاء عليه، وقوله: **أقضانا علي**، ورجُوعه إلى قوله في مسائلَ كثيرة).

قال المؤلف: ذكرنا بعض الأحاديث التي رواها عمرُ في فضل أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وبقى بعضُها وسنوردها إنْ شاء الله تعالى.

ومنها: قضية اعطائه الراية يومَ خيبر، وتفصيل ذلك مذكور في كتب الحديث والتاريخ لعلماء السنة والإمامية، ففي كنز العمال[٢] عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **لأعطينّ الرايةَ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَهُ، ويحُّبهُ اللهُ ورسولُه، كراراً غير فرّار، يفتحُ اللهُ عليه، جبرئيل عن**

---

(١) ج٢/ ص٢٤٤.

(٢) ج٦/ ص٣٩٥.

يمينه، وميكائيل عن يساره. فبات الناس متشوقين فلما أصبح قال: **أينَ علي**؟ قالوا: يا رسول الله، ما يبصر. قال: **إيتوني به**، فلما أُتيَ به، قال النبيُّ: **أدنُ مني**، فدنا منه فتفل في عينيه ومسحهما بيده، فقام عليّ من بين يديه كأنه لم يَرْمَد. قط، خط في رواة مالك، كر). أي: أخرجه الدار قطني في سُننه، والخطيب البغدادي في تاريخه في رُواة مالك، وابن عساكر في تاريخه.

قال المؤلف: قضية فتح خيبر على يدِ عليٍّ عليه السلام قضية مشهورة بل متواترة معنىً، وإليك بعض من ذكرها من علماء السنة:

فمنهم: البخاري[١]، ومسلم[٢]، والبغوي[٣]، والترمذي[٤]، وأحمد بن حنبل في مسنده في موارد عديدة[٥]، والحاكم النيسابوري[٦]، وأبو نعيم[٧]، وابن كثير[٨]، وعلي المتقي في كنز العمال، وفي منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد[٩].

---

(١) صحيح البخاري؛ طبعة الهند سنة ١٢٨٢هـ: ج١٣/ ص٣٠١.

(٢) صحيح مسلم: ج٢/ ص١٠٢.

(٣) مصباح السنة: ج١/ ص٢٠١.

(٤) سنن الترمذي: ج٢/ ص٤٦١.

(٥) مسند أحمد بن حنبل: ج١/ ص٩٩ وص١٣٣، وفي: ج٣/ ص١٦ وفي: ج٤/ ص١٢٨، وفي: ج٥/ ص٣٥٨.

(٦) المستدرك: ج٣/ ص١٠٨.

(٧) حلية الأولياء: ج١/ ص٦٢.

(٨) البداية والنهاية: ج٧/ ص٣٣٦.

(٩) ج٤/ ص١٣٠.

قال مرحب ـ وقال ما قال ـ فقال علي عليه السلام :

أنـا الـذي سمـتني أمـي حيـدرة كليــث غابــات كريــه المنظــرة

أوفــــيهم بالصــــاع كيــــل الســــندرة

قال : فقلع علي عليه السلام رأس مرحب بالسيف، وكان الفتح بيده.

* * *

الحديث الرابع والعشرون

(الرياض النضرة)[١] قال عمر لعلي عليه السلام: (أصبحتَ مولى كلِّ مؤمنٍ ومؤمنة).

قال المؤلف: تفصيل إجمال قول عمر لعلي عليه السلام: (أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة) يُعرَف بالمراجعة إلى ما ألّفهُ علماءُ السنة، وغيرُهم في حديث الغدير، وإليك ما ذكره ابن كثير الحنبلي[٢]، قال: (روى جماعة من الصحابة حديث الغدير، فعدد أسماءهم، (قال): ومن جملتهم عمر بن الخطاب، وهذا لفظه: عن البراء، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نزلنا غديرَ خُم، بعث منادياً ينادي فلمّا اجتمعنا؛ قال: **ألستُ أولى بكم من أنفسكم**؟ قلنا: بلى يا رسول الله. (قال): **ألست أولى بكم من أمهاتِكم**؟ قلنا: بلى يا رسول الله. (قال): **ألست أولى بكم من آبائكم**؟ قلنا: بلى يا رسول الله. (قال): ألست، ألست، ألست؟ قلنا: بلى يا رسول الله. (قال): **من كنتُ مولاه فعليّ مولاه اللهم والِ مَنْ والاه وعاد من عاداه.**

(قال): فقال عمر بن الخطاب: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت اليوم وليَّ كلّ مؤمن).

---

(١) ج٢/ ص٢٤٤.

(٢) البداية والنهاية: ج٨/ ص٣٤٩.

قال: (وكذا رواه ابنُ ماجة القزويني في سُننه من حديث حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، وأبي هارون العبدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء به، وقد رُوي هذا الحديث، عن سعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله، وجابر بن عبد الله ـ وله طرق عنه ـ وأبي سعيد الخدري، وحبشي بن جُنادة، وجرير بن عبد الله، وعمر بن الخطاب، وابي هُريرة).

قال المؤلف: رُواة حديث الغدير جمع غفير لا يمكن إحصاؤهم في هذا المختصر، وقد كتب مؤلف خاص في رواة (حديث الغدير)، ومؤلف خاص في لفظ حديث الغدير، وقد طبعا في الهند، وايران.

هذا، وقد أخرج ابن الصباغ المالكي قول عمر بن الخطاب يوم الغدير لعلي عليه السلام في الفُصول المهمة، وهذا نصه (قال): (فلقيه (أي: لقي علي بن أبي طالب) عمر بن الخطاب بعد ذلك (أي: بعد ما خطب النبي صلى الله عليه وآله الخطبة المتقدم نقلها من البداية والنهاية) فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كلِّ مؤمنٍ ومؤمنة). ومن راجع كتاب الغدير للعلامة الحجة الشيخ عبد الحسين الأميني (حفظه الله) عرف ما روي في حديث الغدير ومن رواه.

* * *

الحديث الخامس والعشرون

(الرياض النضرة)[1] قال: (ومما رواه عمر في علي عليه السلام حديث: **أنت مني بمنزلة هارون من موسى**).

قال المؤلف: أشار محب الدين الطبري الشافعي في كلامه هذا إلى (حديث المنزلة)، وهو حديث معروف رواه جمع كثير من الصحابة الكرام عن النبي صلى الله عليه وآله في أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، منهم: عمر بن الخطاب، وقد عدّوه من رواة هذا الحديث كما يظهر من كلام ابن كثير[2] قال: (في مسند أحمد (بن حنبل)، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها: أنّ علياً خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء ثنية الوداع، وعلي يبكي يقول: **تخلفني مع الخوالف**؟! (فقال): **أوما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا النبوة**؟

(ثم قال): هذا إسناد صحيح أيضاً، ولم يخرجوه، وقد رواه غير واحد عن عائشة بنت سعد، عن أبيها.

(قال الحافظ ابن عساكر): قد روى هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعةٌ من الصحابة:

منهم: عمر بن الخطاب، وعلي، وابن عباس، وعبد الله بن جعفر،

---

(١) ج٢/ ص٢٤٤.

(٢) البداية والنهاية: ج٧/ ص٣٤٠.

ومعاوية، وجابر بن عبد الله، وجابر بن سمرة، وأبو سعيد، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وزيد بن أبي أوفى، وثبيط بن شريط، وحبشي بن جنادة، ومالك بن الحويرث، وأنس بن مالك، وأبو الفضل، وأم سلمة، وأسماء بنت عميس، وفاطمة بنت حمزة.

(قال): وقد تقصى الحافظ ابن عساكر هذه الأحاديث في ترجمة علي في تاريخه فأجاد وأفاد، وبرز على النظراء، والأشباه، والأنداد).

قال المؤلف: أخرج ابن كثير في البداية والنهاية (حديث المنزلة) عن سعد بن أبي وقاص، وقال: (إسناده صحيح، ولم يخرجاه). أي: البخاري ومسلم.

فعلى ما ذكر من رواة حديث المنزلة يكون عددهم عشرين راويا، أولهم: عمر بن الخطاب، وآخرهم: سعد بن أبي وقاص، والد قاتل الحسين عليه السلام عمر بن سعد.

وقال الكنجي الشافعي[1]: (رواة حديث المنزلة جماعة من الصحابة منهم: عمر بن الخطاب، وسعد، وأبو هريرة، وجماعة آخرون ـ وقد تقدمت أسماؤهم ـ).

ولايخفى على المتتبع الخبير أن (حديث المنزلة) من الأحاديث الصحيحة عند علماء السنة، وعلماء الإمامية (عليهم الرحمة)، وقد أخرجه البخاري[2]، وخرّجه في مورد آخر من صحيحه[3]، وخرّجه مسلم[4]، وخرجه الحاكم

---

(١) كفاية الطالب: ص١٥١.

(٢) صحيح البخاري؛ طبعة الهند سنة ١٢٧٢هـ: ج١٤/ ص٣٨٦

(٣) المصدر السابق: ج١٧/ ص٤٧٥.

(٤) صحيح مسلم؛ طبعة مصر سنة ١٣٢٢هـ: ج٢/ ص٣٢٣ وص٣٢٤.

النيسابوري الشافعي[١] ـ أيضاً ـ بأسانيد عديدة، وخرّجه الترمذي في جامعه المعروف بصحيح الترمذي[٢].

وخرّجه ابن ماجة القزويني[٣] في سننه وهو من الصحاح الستة، وخرجه النسائي في كتابه المعروف بـ(الخصائص) في موارد عديدة[٤]، وخرجه الذهبي[٥]، وخرجه البغوي[٦]، وخرجه أبو داود الطيالسي[٧]، وخرجه أحمد بن حنبل[٨]، وخرجه ابن الأثير الجزري الشافعي[٩] (ت: سنة ٦٣٠هـ)، وخرجه ابن عساكر[١٠]، وخرجه علي المتقي الحنفي[١١]، وخرجه المحبّ الطبري في ذخائر

---

(١) المستدرك للصحيحين: ج٣/ ص١٠٩ وص١٣٢.

(٢) ج٢/ ص٤٦٠ طبعة الهند سنة ١٣١٠هـ.

(٣) ج١/ ص٢٨ طبعة مصر سنة ١٣١٣هـ.

(٤) ص٧ وص٨ وص٢٣ وص٣٢.

(٥) تلخيص المستدرك للصحيحين في ذيل المستدرك للحاكم طبعة حيدر آباد سنة ١٣٤١هـ: ج٣/ص١٣٤.

(٦) مصابيح السنة؛ طبعة مصر سنة ١٣١٨هـ: ج٢/ ص٢٠١.

(٧) مسند أبي داود؛ طبعة حيدر آباد سنة ١٣٢١هـ: ج١/ ص٢٩ الحديث الـ(٢٠٩).

(٨) مسند أحمد بن حنبل طبعة مصر سنة ١٣١٣هـ: ج١/ص١٧٠، والصفحات ١٧٣، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٤، ٣٣١، وفي: ج٣/ ص٣٢ وص٣٣٨ وص٣٦٩ وفي: ج٦/ص٣٦٩، وفي غير هذه الموارد أيضاً.

(٩) التاريخ الكبير؛ طبعة مصر سنة ١٣٠٣هـ: ج٢/ ص١٠٦.

(١٠) المختصر؛ طبعة مصر سنة ١٣٣٣هـ: ج٤/ص١٩٦.

(١١) كنز العمال: ج٦/ ص١٥٣ وموارد أخرى.

العقبى[1]، وفي كتابه الآخر الرياض النضرة[2]، وخرجه الموفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي[3]، وخرجه ابن حجر الهيتمي[4]، وخرجه ابن خلكان[5]، وخرجه ابن حجر العسقلاني[6]، وخرجه الشبلنجي الشافعي[7]، وخرجه جلال الدين السيوطي الشافعي[8]، وخرجه ابن عبد ربه[9]، وخرجه ابن عبد البر القرطبي[10]، وخرجه الكنجي الشافعي[11] في حديث مفصل، هذا نصه بحذف السند:

(عن الحرث بن مالك، قال: أتيت مكة، فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت له: هل سمعت لعلي منقبة؟ قال: قد شهدت له أربعاً لأن تكون لي واحدة منهن أحبّ إلي من الدنيا أُعمّر فيها عُمْر نوح: إن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر ببراءة إلى مشركي قريش، فسار بها يوماً وليلة، ثم قال لعلي: **اتبع أبا**

(١) ص٥٨ وص٦٣.

(٢) ج٢/ ص١٥٧.

(٣) المناقب: ص٣٢.

(٤) الصواعق المحرقة: ص٣٠ وص٧٤.

(٥) وفيات الأعيان: ج٢/ ص١٠٤.

(٦) الاصابة: ج٢/ص٥٠٧.

(٧) نور الابصار: ص٦٨.

(٨) تاريخ الخلفاء: ج١/ ص٦٥.

(٩) العقد الفريد؛ طبعة بولاق سنة ١٣٠٢هـ: ج٢/ ص١٩٤.

(١٠) الاستيعاب؛ طبعة دار الجيل؛ الطبعة الاولى سنة ١٩٩٢م: ح ١٠٩٧.

(١١) كفاية الطالب: ص١٤٨ و١٥١ ـ ١٥٤.

بكر فخذها، وبلّغها، فرد عليٌّ أبا بكر فرجع يبكي، فقال: يا رسول الله، أنزل فيَّ شيء؟ قال: **لا، إلا خيراً، إلا أنّه لا يبلّغ عنّي إلاّ أنا أو رجل مني**. (أو قال: أهل بيتي).

قال: وكنا مع النبي في المسجد، فنُوديَ فينا ليلاً الخروج من المسجد إلا آل الرسول وآل علي! (قال): فخرجنا نجر نعالنا، فلما أصبحنا، أتى العباس النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله، أخرجت أعمامك، وأصحابك، وأسكنت هذا الغلام؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ما أنا أمرت بإخراجكم، ولا إسكان هذا الغلام، إن الله أمرَ به.**

(قال): والثالثة: إنّ نبيَّ الله بعث عمر وسعداً إلى خيبر، فجرح سعد، ورجع عمر، فقال: **لأعطين الراية رجلاً يحبُّ الله ورسولهَ، ويحّبهُ اللهُ ورسولُه** (في ثناء كثير أخشى أن أحصي)، فدعا علياً عليه السلام، فقالوا: أرمد، فجِئ به يُقاد، فقال له: **افتح عينيك**. فقال: **لا أستطيع**. قال: فتفل في عينيه من ريقه، ودلكهما بإبهامه، وأعطاه الراية.

(قال): والرابعة: يوم غدير خم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبلّغ، ثم قال: **أيّها الناس، ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟** - ثلاث مرات - قالوا: بلى. (ثم قال): **أُدنُ يا علي**، فرفع يدَه، ورفعُ رسول الله صلى الله عليه وآله يده حتى نظرت إلى بياض إبطه، (فقال): **من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه** (حتّى قالها ثلاثاً).

قال: والخامسة: من مناقبه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله ركب على ناقته الحمراء، وخلّف علياً، فنفست ذلك عليه قريش، قالوا: إنّما خلّفه أنه إستثقله، وكره صحبته، فبلغ ذلك علياً، قال: فجاء حتى أخذ بغرزة الناقة، فقال عليّ:

زعمت قريش إنك إنّما خلفتني انك استثقلتني، وكرهت صحبتي! قال: وبكى علي! (قال): فنادى رسول الله صلى الله عليه وآله في الناس، فاجتمعوا، ثم قال: **أيّها الناس، أمنكم احد إلا وله حاسد؟ ألا ترضى يابن أبي طالب ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيَ بعدي**؟ فقال: **رضيت عن الله ورسوله**).

ثم قال الكنجي: (هذا حديث حسن، وأطرافه صحيحة، أما طرفه الاول: فرواه إمام أهل الحديث أحمد بن حنبل، وهو بعثة أبي بكر ببراءة، وتابعه الطبراني).

قال المؤلف: حديث عزل أبي بكر من تبليغ آيات براءة حديث معروف مشهور رواه جماعة من علماء السنة: الشافعية، والحنفية، وغيرهما في مؤلفاتهم المعتبرة في التفسير، والتاريخ:

منهم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي[1] (ت: سنة ٧٧٤ هـ).

ومنهم: ابن حجر الهيتمي الشافعي[2].

ومنهم: ابن حجر العسقلاني الشافعي[3].

ومنهم: الحاكم النيسابوري الشافعي[4].

ومنهم: الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى[5].

ومنهم: علي المتقي الحنفي[6].

---

(١) البداية والنهاية: ج٧/ص٣٥٧.

(٢) الصواعق المحرقة: ص١٩.

(٣) الاصابة: ج٢/ ص٥٠٩.

(٤) المستدرك للصحيحين: ج٢/ص٥١.

(٥) صحيح الترمذي: ج٢/ ص٤٦١.

(٦) كنز العمال: ج١/ص٢٤٦ ـ ٢٤٩.

ومنهم: إمام الحنابلة أحمد بن حنبل[١].

ومنهم: محبُّ الدين الطبري الشافعي[٢]، وذكره غير هؤلاء من علماء الشافعية، والحنفية، وغيرهما.

وأما حديث سدّ الأبواب التي كانت شارعة إلى المسجد النبوي، وهي أبواب الحجر التي كانت دار سكنى للمهاجرين، فرواه جماعة كثيرة من علماء السنة الشافعية، والحنفية، وغيرهما.

منهم: التّرمذي[٣].

ومنهم: أحمد بن حنبل[٤].

ومنهم: المحبُّ الطبري[٥].

ومنهم: الموفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي، فقد خّرجه في المناقب.

ومنهم: ابن المغازلي الشافعي، فإنّه خرج حديث سدّ الابواب في المناقب.

ومنهم: الشيخ سليمان القندوزي الحنفي، فقد خرجه في ينابيع المودة[٦].

ومنهم: جلال الدين السيوطي الشافعي، فقد خرّجه في الدُّرِ المنثور[٧].

---

(١) مسند أحمد بن حنبل: ج١/ص٣ وج٣/ ص٢٨٣ وج٤/ص١٦٤ ـ ١٦٥.

(٢) ذخائر العقبى: ص٦٩.

(٣) صحيح الترمذي: ج٢/ ص٤٦٢.

(٤) مسند أحمد: ج١/ ص١٧٥.

(٥) ذخائر العقبى: ص٧٦.

(٦) ص٨٧.

(٧) ج٦/ ص١٢٣، طبعة مصر سنة ١٣١٤هـ.

قال الكنجي الشافعي: (وأما الطرف الثالث: (أي: حديث فتح خيبر) فخرّجه مسلم في صحيحه[١]).

قال المؤلف: إنّ حديث فتح خيبر على يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خرّجه جمع كثير من علماء السنة، والإمامية (عليهم الرحمة)، ونذكر ما وقع بأيدينا:

منهم: الحاكم النيسابوري الشافعي في مستدرك الصحيحين[٢].

ومنهم: البخاري في صحيحه[٣].

ومنهم: أبو الفداء في البداية والنهاية[٤].

ومنهم: أبو نعيم الاصفهاني في حلية الاولياء[٥].

ومنهم: البغوي في مصابيح السنة[٦].

ومنهم: الترمذي في صحيحه[٧].

ومنهم: ابن ماجة القزويني في سُننه[٨]، وهو من الصحاح الستّة.

---

(١) ج٢/ ص١٠٢ و٣٢٤ و٣٢٥.

(٢) ج٣/ص١٠٨ و١٣٣.

(٣) ج١٢/ ص٣٠١ و٣٠٤ وفي: ج١٤/ ص٣٥٨ وفي: ج١٧/ ص٣٣٦.

(٤) ج٧/ص٣٣٦.

(٥) ج١/ص٦٢.

(٦) ج٢/ ص٢٠١.

(٧) ج٢/ ص٤٦١.

(٨) ج١/ ص٣٠.

ومنهم: ابنُ الاثير الجزري في أسد الغابة[١]، عند ترجمة أحوال أميرالمؤمنين عليه السلام.

وأما الطرف الرابع: فرواه ابن ماجة، والترمذي، عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر.

قال الكنجي: (والخامسة: من مناقبه عليه السلام) فقد أخرجه جماعة من علماء السنة، والإمامية (رضوان الله عليهم)، فـ(حديث المنزلة) حديث مشهور معروف كتب فيه كتب خاصة من أهل السنة، والإمامية، ومن جملتها كتاب عبقات الأنوار الجزء الذي هو مختص بـ(حديث المنزلة) فانه مجلد ضخم طبع في الهند، ففي مطالعته غنىً وكفاية لمن أراد معرفة الحق، ومعرفة ذويه ومعرفه مَنْ الحق معه وهو مع الحق.

❊❊❊

(١) ج٤/ص٢١.

الحديث السادس والعشرون

(ينابيع المودة)[1] فانه خرّج عن السيد علي الهمداني الشافعي، عن عمر بن الخطاب، قال: (قال النبي صلى الله عليه وآله: **لو اجتمع الناس على حبِّ علي بن أبي طالب لما خلق اللهُ النَّار**).

قال المؤلف: أخرج هذا الحديث، عن عمر بن الخطاب، وغيره من الصحابة، كما اخرجه جماعة من علماء السنة: الشافعية، والحنفية.

منهم: الموفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي[2]، فانه خرج الحديث بسنده عن ابن عباس، انه قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله النار**).

ومنهم: العلامة السيد محمد صالح الحنفي، فانه خرج الحديث في كتابه (الكوكب الدري)[3]، عن عمر بن الخطاب، قال: (قال النبي صلى الله عليه وآله: **لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب، لما خلق الله النار**).

***

(١) ص٢٥١.

(٢) تاريخ مقتل الحسين عليه السلام: ج١/ ص٣٨.

(٣) ص١٢٢ طبعة باكستان.

الحديث السابع والعشرون

(الكوكب الدري)[1] للسيد محمد صالح الحنفي قال: (رُوي عن عمر بن الخطاب، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: **من أحبك يا عليٌّ، كان مع النبيين في درجتهم يوم القيامة، ومن مات يبغضك، فلا يبالي مات يهودياً، أو نصرانياً**).

قال المؤلف: قد رُوي عن النبي صلى الله عليه وآله أحاديث كثيرة ذكر فيها فوائد حبّ الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ومضار بُغضه في أرجح المطالب[2] لعبيد الله الحنفي، قال: (روى ابن مسعود انه صلى الله عليه وآله قال: **حبُّ آلِ محمد يوماً خير من عبادة سنة، ومن مات عليه دخل الجنة**).

وفي كنز العمال[3] لعلي المتقي الهندي قال ـ نقلاً من المعجم الكبير للطبراني، والتاريخ الكبير لابن عساكر ـ: (عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أوصي مَنْ آمن بي، وصدّقني بولاية علي بن أبي طالب، فمَنْ تولاه تولّاني، ومَن تولاني فقد تولى الله، ومن أحبّه أحبّني، ومن أحبني فقد أحبَّ الله، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله عزوجل**).

***

(١) ص١٢٥ طبعة باكستان.

(٢) ص٣١٩.

(٣) ج٦/ ص١٥٤.

الحديث الثامن والعشرون

(تاريخ ابن عساكر)[١] أخرج بسنده عن ابن عباس، قال: (بينما أنا مع عمر بن الخطاب في بعض طرق المدينة يدُه في يدي، إذ قال: ياابن عباس، ما أحسب صاحبك (يريد ابن عمه أمير المؤمنين علياً عليه السلام) إلا مظلوماً، فقلت: فرد إليه ظلامته يا أميرالمؤمنين! قال: فانتزع يده من يدي ونفر مني يُهمهم، ثم وقف حتى لحقته، فقال: ياابن عباس، ما أحسبُ القوم إلا استصغروا صاحبك. قال: فقلت: والله، ما استصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أرسله، وأمره ان يأخذ براءة من أبي بكر، فيقرأها على الناس).

قال المؤلف: إنّ هذه القضية أخرجها جماعة من علماء السنة مع اختلاف وزيادات، ومن جملة من خرّجها علي المتقي الحنفي[٢] عن ابن عباس، قال: (مشيت وعمر بن الخطاب في بعض طرق المدينة (أو في بعض أزقة المدينة)، فقال: ياابن عباس، استصغروا صاحبكم إذ لم يولُّوه أمورَكم، فقلتُ: والله ما استصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ اختاره لسورة براءة يقرأها على أهل مكة، فقال لي (عمر): الصواب تقول، والله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن أبي طالب: **من أحبك أحبني، ومن أحبني أحبّ الله، ومن أحبَّ الله أدخله الجنة مدلاً**).

---

(١) الورقة ٩٠.

(٢) كنز العمال: ج٦/ ص٣٩١.

قال المؤلف: رُوي مضمون حديث عمر عن رسول الله بألفاظ مختلفة، وعن جماعة من الصحابة الكرام، ففي كنز العمال[١] عن ابن عباس، قال: (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قابضاً على يد علي، فقال: **ألا من أبغض هذا فقد أبغض الله ورسولّه، ومن أحبّ هذا فقد أحب الله ورسوله**).

وفي كنز العمال[٢] نقلاً من مستدرك الصحيحين للحاكم أنّه أخرج بسنده عن سلمان، قال: (قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: **من أحبَّ علياً فقد أحبني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني**).

❊❊❊

(١) ج٦/ ص٣٩١.

(٢) ج٦/ ص١٥٢.

الحديث التاسع والعشرون

قال عمر بن الخطاب: (اعلم لعليٍّ ثلاثَ خصال لو تكونُ لي واحدة منهن أحبّ إلي من حمر النعم، زوّجه (أي: النبي صلى الله عليه وآله) ابنته، فولدت له (سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين عليهما السلام)، وسدّ الأبواب إلا بابه (أي: الأبواب التي كانت في مسجد النبي للمهاجرين كأبي بكر وعمر وغيرهما)، وأعطاه الحربة يوم خيبر).

قال المؤلف: ان قول عمر هذا أخرجه جماعة من علماء السنة بالإجمال والتفصيل، والذي أخرجه بالإجمال المحب الطبري[1]، قال: (ومما رواه عمر في علي، وروي عنه (لعلي) ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن).

والذي خرّجه بالتفصيل علي المتقي الحنفي[2]، قال: (في مسند ابن أبي شيبة، عن عبد الله بن عمر، قال: قال عمر بن الخطاب (أو قال أبي): والله، أعلم لعليّ ثلاث خصال لو تكونُ لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم: زوّجه إبنته فولدت له، وسدّ الأبواب إلاّ بابه، وأعطاه الحربه يوم خيبر). (انتهى).

ثم لا يخفى على أهل الفضل والعلم أنّ هذه الخصال مروية لابن عم الرسول صلى الله عليه وآله بطرق عديدة عن الصحابة غير عمر، وفيما رويناه عن عمر كفاية، وذكر الزيادة عليه لا يناسب هذا المختصر.

---

(١) الرياض النضرة: ج١/ ص٢٤٤.

(٢) كنز العمال: ج٦/ ص٣٩١.

الحديث الثلاثون

قال عمر: (ان النبي صلى الله عليه وآله قال: **لأدفعنّ اللواء غداً إلى رجلٍ يحبُّ الله ورسولَه يفتح الله به**؟ قال عمر: ما تمنيت الأمرة إلاّ يومِئذٍ، فلمّا أن كان الغد تطاولت لها...، فقال صلى الله عليه وآله: **يا علي، قم اذهب فقاتل، ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك**، فلما قفى كره أن يلتفت، فقال: **يا رسول الله، على ما أقاتلهم**؟ قال: **حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها حرمت دماؤهم وأموالهم إلاّ بحقها**).

قال المؤلف: إنّ قضية فتح خيبر على يد علي أميرالمؤمنين عليه السلام قضية متواترة معنىً، ورواتها جمع كثير من الصحابة والتابعين، وأما قول عمر وروايته فقد أخرجه جماعة من علماء السنة بالإجمال والتفصيل، وممن ذكرها مجملا المحب الطبري[1] حيث قال: (ومما رواه عمر في علي، قوله: ما أحببت الأمارة إلا يومئذ لما قال لعليٍّ لأبعثنّه إلى كذا وكذا).

وأما من أخرجه بالتفصيل فجماعة:

منهم: أحمد بن حنبل، فقد أخرج الحديث في مسنده، في مسند أبي هريرة، وقال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر: **لأدفعنّ الراية إلى رجل يحب الله ورسوله، يفتح الله عليه**، (قال عمر): فأحببت الإمارة يومئذ، فتطاولت لها، واستشرفت رجاء أن يدفعها إلي، فلما كان الغد دعا علياً،

(١) الرياض النضرة: ج٢/ ص٢٤٤.

فدفعها إليه، فقال: **قاتل ولا تلتفت حتى يفتح عليك**، فسار قريباً، ثم نادى: **يا رسول الله، على ما أقاتل**؟ قال: **حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا مني دماءهم، وأموالهم إلاّ بحقها، وحسابهم على الله**).

وقد خرّج القضية البخاري ومسلم في صحيحيهما وقد تقدم الاشارة إليه، ولنذكر ذلك هنا إجمالا فقد ذكره البخاري في صحيحه[1]، وأما مسلم فقد خرجه في صحيحه[2]، وخرجه علي المتقي الحنفي في كنز العمال[3]، وخرج ذلك جماعة آخرون من علماء السنة، والإمامية (عليهم الرحمة).

***

(١) ج١٢/ ص٣٠١ و٣٠٤، وفي: ج١٤/ ص٣٨٥، وفي: ج١٦/ ص٤٥٠.

(٢) ج٢/ ص١٠٢ و٣٢٣ و٣٢٤، وخرجه في: ج٢/ ص٣٢٥ بسند آخر.

(٣) ج٦/ ص٣٩٣.

الحديث الحادي والثلاثون

(قال عمر): قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي: (**أنت مني، وأنا منك**).

قال المؤلف: (أخرج رواية عمر هذه في أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام البخاري في صحيحه[1] في باب مناقب علي عليه السلام، قال: نُقل عن عمر: انه قال: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض (يعني عن علي بن أبي طالب)، وقال: قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: **أنت مني، وأنا منك**).

وقد روى أيضاً هذا الحديث في أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام جماعة من علماء السنة: الشافعية، والحنفية بأسانيدهم عن الصحابة الكرام، والتابعين العظام:

منهم: سبط ابن الجوزي الحنفي في كتابه تذكرة خواص الائمة[2]، فإنه قال: (قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: **علي مني، وأنا منه**، وفي يوم أُحُد، (قال): لما قصد صاحب لواء المشركين يوم أُحدُ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، فداه علي عليه السلام بنفسه، وحمل على صاحب اللواء، فقتله، فنزل جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمد، إنّ هذه لهي المواساة، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: **علي مني، وأنا منه**، فقال جبرئيل: وأنا منكما).

---

(١) ج١٤/ ص٣٧٥.

(٢) ص٤٣ طبعة إيران.

ومنهم: محب الدين الطبري الشافعي في ذخائر العقبى[١].

ومنهم: الكنجي الشافعي في كفاية الطالب[٢].

ومنهم: علي المتقي الحنفي في كنز العمال[٣].

وخرّجه غير هؤلاء راجع كتابنا (علي والوصية)، فقد ذكرنا فيه جماعة من علماء السنة خرّجوا هذا الحديث غير من أشرنا إليهم.

***

(١) ص٦٨.

(٢) ص١٤٢.

(٣) ج٦/ ص٤٠٠.

الحديث الثاني والثلاثون

قال عمر: (اعلموا انه لا يتم شرف إلا بولاية عليٍّ).

قال المؤلف: قول عمر هذا خرّجه في الصواعق المحرقة[1]، وهذا نصه:

قال: (أخرج ابن عبد البر في الاستيعاب، عن ابن المسيب، قال: قال عمر: تحببوا إلى الأشراف وتوددوا، واتقوا على أعراضكم من السفلة، واعلموا أنّه لا يتم شرف إلا بولاية علي).

وقد أخذ عمر كلامه هذا من قول رسول الله صلى الله عليه وآله في الحديث المشهور الذي أخرجه جماعة من علماء السنة: الشافعية، والحنفية، وغيرهما:

منهم: العلامة عبيد الله آمر تسرى الحنفي في كتابه أرجح المطالب[2].

ومنهم: الحمويني الشافعي في فرائد السمطين[3].

ومنهم: العلامة الزمخشري في تفسيره المعروف بـ(الكشاف)[4]، واللفظ للزمخشري أخرج بسنده وقال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **من مات على حب آل محمد مات شهيداً، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً**

---

(١) ص١٠٩.

(٢) ص٣٢٠.

(٣) ج٢/ باب٤٩.

(٤) ج٢/ ص٣٣٩.

له، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها، ألا ومن مات على حب آل محمد فُتح له في قبره بابان إلى الجنة، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة). الحديث مفصّل، وقد ذكرنا بعضه.

وهل يتصور شرف فوق شرف محبّي محمد وآل محمد؟

وهل يتم شرف بغير محبة محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله؟

فقول عمر يطابق ما أخبر به النبي صلى الله عليه وآله من آثار حب آل محمد، وعلي أشرفهم، وأفضلهم، بتصريح النبي صلى الله عليه وآله في أحاديث عديدة.

❋ ❋ ❋

الحديث الثالث والثلاثون

قال عمر: (قال رسول الله صلى الله عليه (وآله): **ان الله خلق من نور وجه عليّ بن أبي طالب ملائكة يسبّحون ،ويقدّسون، ويكتبون ثواب ذلك لمحبّيه، ومحبّي ولده)**.

قال المؤلف: هذا حديث آخر رواه عمر في فضل أميرالمؤمنين عليه السلام غير ما تقدم لما فيه من زيادة، وقد أخرج هذا الحديث جماعة من علماء السنة:

منهم: الخطيب الموفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي في كتابه المعروف بـ(تاريخ مقتل الحسين عليه السلام)[1]، فانه أخرجه مسنداً عن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن، قال: (سمعت عثمان بن عفان، (قال): سمعت عمر بن الخطاب (قال): سمعت أبا بكر بن أبي قحافة، (قال): سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه (وآله) وسلم، (يقول): **إن الله خلق من نور وجه عليّ بن أبي طالب ملائكةً يسبّحون** (الله)، **ويقدّسون** (الله)، **ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه، ومحبّي ولده)**.

***

(١) ج١/ ص٩٧ طبعة النجف الأشرف.

الحديث الرابع والثلاثون

(كفاية الطالب)[1] أخرج بسنده، عن نافع، عن ابن عمر، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: **الحسن، والحسين سيدا شباب اهل الجنة، وأبوهما خيٌّر منهما**).

ثم قال: (هذا حديث حسن ثابت، رزقناه عالياً بحمد الله).

قال: (وجمع إمام أهل الحديث أبو القاسم الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن عليه السلام طرقه عن غير واحد من الصحابة:

منهم: عمر بن الخطاب.

ومنهم: علي بن أبي طالب وفي روايته زيادة.

ومنهم: حذيفة، وهذا لفظه: (عن زر عن حذيفة، (قال): رأينا في وجه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم السرور يوماً من الأيام، فقلنا: يا رسول الله، رأينا في وجهك تباشير السرور؟ (قال): **وكيف لا أُسرُّ وقد أتاني جبرئيل فبشرني أن حسناً، وحسيناً، سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما أفضل منهما**).

ثم قال الكنجي: (إنضمام هذه الأسانيد بعضها إلى بعض دليل صحته).

قال المؤلف: على قول الطبراني في المعجم الكبير، يكون هذا الحديث من الأحاديث التي رواها عمر بن الخطاب في فضل أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

---

(١) ص١٩٨.

وقد أخرج هذا الحديث، جماعة من علماء السنة غير الكنجي، الشافعي، والطبراني:

منهم: محب الدين الطبري الشافعي في ذخائر العقبى[١]، تحت عنوان (ذكر أنهما سيدا شباب أهل الجنة) قال: (عن حذيفة قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله فصليت معه المغرب، فصلّى حتى صلى العشاء، ثم إنفتل، فتبعته فسمع صوتي، فقال: **من هذا، حذيفة**؟ قلت: نعم، (قال): **إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة، إستأذن ربّه أن يسلّم عليَّ، ويبشرني أنّ فاطمة سيدةُ نساء أهل الجنة، وأنّ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**. خرّجه أحمد والترمذي، وخرّج أبو حاتم معناه).

وعنه قال: (رأينا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتباشر بالسرور وقال: **مالي لا أُسرُّ وقد أتاني جبرئيلُ، فبشرني أنّ حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما أفضل منهما)**. وخرّجه أبو علي بن شاذان، وعن ابن عمر نحوه إلاّ أنه قال: **وأبوهما خير منهما**، وخرّج ذلك علي المتقي في كنز العمال[٢] من المعجم الكبير للطبراني عن حذيفة، ولفظه ولفظ الكنجي في الحديث سواء.

***

---

(١) ص١٢٩.

(٢) ج٦/ ص٢٢٢.

الحديث الخامس والثلاثون

(ينابيع المودة)[1] عن مودة القربى للسيد علي الهمداني الشافعي، بسنده عن ابن عمر رفعه (أنّ رسول الله ﷺ قال): **(خيرُ رجالكم عليٌّ بن أبي طالب، وخير شبابكم الحسن والحسين، وخير نسائكم فاطمةُ بنتُ محمّد)**.

قال المؤلف: أخرج علماء السنة هذا الحديث أو ما بمعناه في كتبهم.

منها: ما أخرجه علي المتقي الحنفي[2]، عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: **(عليٌّ خير البشر)**.

ومنها: ما أخرجه الكنجي الشافعي[3]، عن جابر بن عبد الله، قال: (كنا عند النبي ﷺ فاقبل عليٌّ بن أبي طالب، فقال النبي ﷺ: **قد أتاكم أخي**، ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده (وقال): **والذي نفسي بيده إنَّ هذا وشيعتَه همُ الفائزون يوم القيامة**).

ثم قال: **(إنه أوّلكم إيماناً، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية**، (قال): ونزلت: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ**﴾[4] (قال): وكان

---

(١) ص٢٤٧.

(٢) كنز العمال: ج٦/ ص١٥٩.

(٣) كفاية الطالب: ص١١٨.

(٤) سورة البينة: ٧.

أصحاب محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم، إذا أقبل علي عليه السلام، قالوا: قد جاء خير البرية).

قال الكنجي الشافعي: (هكذا رواه محدث الشام ابن عساكر في كتابه المعروف بتاريخ ابن عساكر بطرق شتّى، وذكر محدث العراق ومؤرخها، عن زَرْ، عن عبد الله، عن عليّ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: **من لم يقل عليٌّ خيرُ الناس كفر**، وفي رواية، عن حذيفةَ قال: سمعتُ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: **علي خير البشر، من أبى فقد كفر**.

هكذا رواه الحافظ الدمشقي في كتاب التاريخ، عن الخطيب الحافظ، وزاد في رواية، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: **علي خير البشر، فمن أبى فقد كفر**، وفي رواية محدث الشام: لا يبغضُه الا كافر، وفي رواية لعائشة، عن عطاء، قال: سُئلت عائشة عن عليٍّ، فقالت: **ذاك خير البشر، لا يشك فيه الا كافر**، (ثم قال): قلت: هكذا ذكره الحافظ ابن عساكر في ترجمة علي عليه السلام في تاريخه في المجلد الخمسين؛ لأن كتابه مائة مجلد، فذكر منها ثلاث مجلدات في مناقب علي عليه السلام)[1].

ومنها: ما في ذخائر العقبى[2].

---

(١) يوجد الجزء الذي يختص بترجمة حياة الامام أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ ابن عساكر الكبير في (مكتبة الامام أميرالمؤمنين عليه السلام) في النجف الأشرف يحتوي على (١٦٠) ورقة كل ورقة خمس صحائف، أخذ صورتها الفوتوغرافية بعض السادات من أفاضل النجف الأشرف عن النسخة المخطوطة في المكتبة الظاهرية في دمشق، وذلك في سنة ١٣٨٣هـ فجزاه الله خير الجزاء وكثر في رجال العلم والعمل أمثاله.

(٢) ص٩٦.

ومنها: ما في ينابيع المودة[1]، فانه أخرج حديث عائشة المتقدم وحديث عليعليه السلام، وحديث حذيفة، (قال): (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **علي خير البشر ومَنْ أبى فقد كفر**)، وخرّج أحاديث أخرى بمعناه عن جابر.

ومنها: ما في كنوز الحقائق المطبوع بهامش الجامع الصغير[2].

ومنها: ما في مسند أحمد بن حنبل[3].

ومنها: ما في نزهة المجالس للصفوري الشافعي[4].

ومنها: ما في مناقب الخوارزمي الحنفي[5]خرج بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: (**خيرُ من يمشي على الأرض بعدي عليٌّ بن أبي طالب**).

***

(١) ص٢٤٦.

(٢) ج٢/ ص٢١.

(٣) ج٥/ ص٢٨ وص٣١.

(٤) ج٢/ ص١٨٣ طبعة مصر سنة ١٣٢٠هـ.

(٥) ص٦٣.

الحديث السادس والثلاثون

(ينابيع المودة)[١]، عن (مودة القربى) للسيد علي الهمداني الشافعي، أخرج بسنده، عن أبي وائل، عن ابن عمر، قال: (كنّا إذا عددنا أصحاب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم، قلنا: أبوبكر، وعمر، وعثمان، فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن، فعلي ما هو؟ (قال): علي من أهل بيتٍ لا يُقاس بهم أحد، هو مع رسول الله صلى الله عليه وآله في درجته، ان الله يقول: ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ**﴾[٢] ففاطمة مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في درجته، وعلي معهما.

قال المؤلف: ان لقول ابن عمر: (علي من أهل بيت لا يقاس به أحد)، شواهدُ، ومؤيدات كثيرة من كلام النبي صلى الله عليه وآله، ومن كلام غيره من علماء السنة والإمامية (عليهم الرحمة).

منها: ما في ذخائر العقبى[٣]، فانه قال تحت عنوان: (إنهم لا يقاس بهم أحد)، قال: (وعن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **نحن أهلُ بيتٍ لا يقاس بنا أحد**).

---

(١) ص٢٥٣.

(٢) الطور: ٢١.

(٣) للمحب الطبري الشافعي: ص١٧.

وقد أخرج هذا الحديث عبيد الله الحنفي في كتابه (أرجح المطالب)[١] أخرج حديثاً نحو ما في (ذخائر العقبى) غير انه قال: (أخرجه ابن مردويه في المناقب)، وفيه أيضاً[٢] قال: (قال علي عليه السلام ـ على المنبر ـ: **نحن أهل بيت رسول الله** صلى الله عليه وآله **لا يقاس بنا أحد**).

أخرجه الديلمي في (فردوس الأخبار)، وفي (ينابيع المودة)[٣] بعد نقله الحديث المنقول عن ابن عمر، قال: (سأل عبد الله بن أحمد بن حنبل (أباه) عن التفضيل، فقال: أبو بكر، وعمر، وعثمان، ثم سكت، قال عبد الله: قلت: يا أبه، أين علي بن أبي طالب؟ قال: هو من أهل بيت لا يقاس به هؤلاء.

وأخرج الحديث علي المتقي الحنفي في (كنز العمال)[٤]، من (فردوس الأخبار) للديلمي، قال: (**نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد**).

* * *

---

(١) ص٣٣٠.

(٢) ص٣٣٠.

(٣) ص٢٥٣.

(٤) ج٦/ ص٢١٨.

الحديث السابع والثلاثون

(ينابيع المودة)[١] عن السيد علي الهمداني الشافعي في (مودة القربى) أخرج بسنده عن ابن عمر، قال: (كنّا نصلي مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم، فالتفت فقال: **أيها الناس، هذا وليّكم بعدي في الدنيا والآخرة، فاحفظوه** (يعني علياً)).

قال المؤلف: أخرج هذا الحديث، أو بمعناه جماعة من علماء الشافعية، والحنبلية، والإمامية (عليهم الرحمة) في كتبهم المعتبرة.

ومن جملة علماء السنة الذين رووا الحديث ابنُ كثير[٢] فإنه أخرج بسنده عن عمران بن حصين، أنه قال: (شكوا علياً عند النبي صلى الله عليه وسلم، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم وقد تغيرّ وجهُه من الغضب، فقال: **دعوا علياً، دعوا علياً، دعوا علياً، ان علياً مني وأنا منه، وهو وليٌّ كل مؤمنٍ بعدي**). (انتهى باختصار).

وفيه أيضا[٣] أخرج بسنده عن وهب بن حمزة، قال ـ ما مختصره ـ: (سافرت

---

(١) ص٢٥٣.

(٢) البداية والنهاية: ج٧/ ص٣٤٤.

(٣) ج٧/ ص٣٤٥.

مع علي فلما رجعت ولقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرتُ علياً، فنلت منه، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: **لا تقولن هذا لعلي، فإن علياً وليّكم بعدي)**.

وأخرج المحبُّ الطبري في (ذخائر العقبى) والترمذي في صحيحه[1] بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال في علي عليه السلام: **(إنه وليٌّ كل مؤمن من بعدي)**.

وخرّج عبيد الله الحنفي في كتابه (أرجح المطالب)[2]، بسنده عن عمران بن حصين، قال: (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشاً، واستعمل علي بن أبي طالب، فمضى والسرية فأصاب جارية، فأنكروا عليه، وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: إن لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، شكونا إليه وأخبرناه بما صنع، وكان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدأوا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلموا عليه، ثم انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السرية فسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم قام أحد الأربعة، فقال: يا رسول الله، ألم تر إلى عليٍّ صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قام الثاني، فقال مثل ذلك، ثم قام الثالث، فقال مثل مقالته، ثم قام الرابع، فقال مثل ما قالوا.

فأقبل عليهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والغضبُ يعرفُ في وجهه فقال: **ما تريدون من علي** (ثلاثاً)، **إنّ علياً مني وأنا منه وهو ولّي كلِّ مؤمنٍ بعدي)**.

---

(١) ج٢/ص٤٦٠.

(٢) ص٤٥٢.

وأخرج ذلك أيضا أبو داود الطيالسي في سُننه[١].

وخرجه أحمد في مسنده[٢] انه صلى الله عليه وسلم، قال لبُريدة: **(لا تقع في علي، فإنه مني وأنا منه وهو ليكم بعدي)**.

***

(١) ج١١/ ص٣٦٠.

(٢) ج٢/ ص٤٦٠.

الحديث الثامن والثلاثون

(ذخائر العقبى)[١] أخرج بسنده عن ابن عمر قال: (آخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه، فجاء علي، فقال: **يا رسول الله، آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد**، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **أنت أخي في الدنيا والآخرة**).

قال المؤلف: رُوي هذا الحديث عن عمر بن الخطاب، وعن عبد الله بن عمر، وحديث ابن عمر أخرجه جماعة من أعلام علماء السنة:

منهم: الترمذي في صحيحه[٢] وقال: (حديث حسن).

ومنهم: البغوي في مصابيح السنة[٣].

ومنهم: ابن كثير في البداية والنهاية[٤].

ومنهم: علي المتقي الحنفي في كنز العمال[٥].

---

(١) ص٦٦.

(٢) ج٢/ ص٤٦١.

(٣) ج٢/ص٢٠٢.

(٤) ج٧/ ص٣٣٥.

(٥) ج٦/ ص١٢٢ و١٥٢ و١٥٣ و١٥٩ و٣٩٠ و٣٩٤ و٣٩٩ و٤٠٠ و٤٠٢ و٤٠٤.

وفي موارد غيرها نقلها من مؤلفات عديدة لعلماء الحنفية والشافعية.

ومنهم: ابن الأثير الجزري في أسد الغابة[١].

ومنهم: الموفق بن أحمد الحنفي في المناقب[٢].

ومنهم: أحمد بن حنبل في مسنده في موارد عديدة[٣].

ومنهم: إبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي في فرائد السمطين[٤]، حيث أخرج حديث المؤاخاة بطرق عديدة.

ومنهم: المناوي في كنوز الحقايق[٥] بهامش الجامع الصغير للسيوطي.

ورواه جمع كثير غير هؤلاء من علماء السنة، وقد ألّفت فيه مؤلفات خاصة، راجع غاية المرام للعلامة الحجة السيد هاشم البحراني، المطبوع بإيران.

***

---

(١) ج٤/ ص١٦.

(٢) ص٨٢ و٨٣ و٩١ و٩٢ و٩٥.

(٣) ج١/ ص٢٣٠.

(٤) ج١/ باب٢١.

(٥) ج٢/ ص٧٠.

الحديث التاسع والثلاثون

(مناقب الخطيب)[1] للموفق بن أحمد الخوارزمي فإنه أخرج بسنده عن ابن عمر، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: **من فارق علياً فارقني، ومن فارقني فارق الله عزوجل**).

قال المؤلف: أخرج هذا الحديث أو بمعناه جماعة من علماء السنة في كتبهم.

منهم: علي المتقي الحنفي[2]، فإنه أخرج الحديث بلفظ مختلف عن كتب عديدة، أخرجه من المعجم الكبير للطبراني، عن ابن عمر، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **من فارق علياً فارقني، ومن فارقني فارق الله**).

وأخرجه أيضا من المعجم الكبير وقال: (عن ابن عمر، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: **من فارقك يا علي فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله**).

وأخرجه أيضاً من المستدرك للصحيحين للحاكم النيسابوري، عن أبي ذر، ولفظه ولفظ الطبراني في المعجم سواء.

***

(١) ص٦٢.

(٢) كنز العمال: ج٦/ص١٥٦.

الحديث الأربعون

(كنز العمال)[1] أخرج علي المتقي الحنفي بسنده عن ابن النجار في تاريخه، عن ابن عمر: (أن النبي صلى الله عليه وآله قال مخاطباً لابن عمه علي بن أبي طالب عليه السلام: **يا علي، أنت في الجنة**).

قال المؤلف: روي في كتب علماء السنة أحاديث كثيرة توافق هذا الحديث لفظاً ومعنى بعبارات مختلفة، عن ابن عمر وغيره.

منها: ما في تاريخ ابن عساكر[2]، عن علي، أنه قال: (**شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس إياي**، فقال: **يا علي، إن أول أربعة يدخلون الجنة: أنا، وأنت، والحسن والحسين، وذرياتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرياتنا.**

قال علي: **فقلت: يا رسول الله، فاين شيعتنا**؟

فقال: **شيعتكم من ورائكم**).

ومنها: ما في الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي[3]، فانه أخرج الحديث الذي أخرجه ابن عساكر وزاد في آخره: **وشيعتنا في أيماننا وشمائلنا.**

---

(١) ج٦/ ص٣٩١.

(٢) ج٤/ص٣١٨.

(٣) ص٩٨.

ومنها: ما خرجه النيسابوري في تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري[(١)] فإنّه أخرج الحديث مع اختلاف يسير في بعض الفاظه.

ومنها: ما أخرجه إبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي في فرائد السمطين[(٢)] فإنه أخرج الحديث وفيه زيادة في اللفظ والمعنى.

ومنها: ما أخرجه علي المتقي في كنز العمال[(٣)].

ومنها: ما أخرجه الشيخ سليمان القندوزي الحنفي[(٤)]، فإنه أخرج الحديث، عن علي عليه السلام، وعن ابن مسعود، وعن أبي رافع رضي الله عنهما، أما لفظ أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فهذا نصّه: (عن علي (كرم الله وجهه) قال: **شكوت إلى رسول الله** صلى الله عليه وآله **حسد الناس**، فقال لي: **أما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة: أنا، وأنت، والحسن، والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا، وذرياتنا خلف أزواجنا؟** أخرجه الثعلبي، وأخرجه أحمد في المناقب، وذكره سبط ابن الجوزي.

وأما لفظ ابن مسعود فهذا نصّه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: **أما ترضى أنكَ معي تدخل الجنة والحسن والحسين، وذرياتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرياتنا، وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا.** أخرجه أحمد في المناقب.

---

(١) ج٢٥/ ص٣١.

(٢) ج٢/ باب٩.

(٣) ج٦/ص٢١٢.

(٤) ينابيع المودة: ص٢٦٩.

وأما لفظ أبي رافع، فهذا نصه: قال: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: **يا علي، إن أول أربعة يدخلون الجنة: أنا، وأنت، والحسن والحسين، وذرياتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرياتنا، وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا**. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير). (انتهى).

قال المؤلف: أخرجنا في كتابنا (علي والشيعة) قسماً وافراً من هذه الأحاديث فراجعها.

* * *

الحديث الحادي والأربعون

(كنز العمال)[١] أخرج بسنده عن ابن عمر، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **لو أن السماوات والأرضين موضوعتان في كفة، وإيمان علي في كفة لرجح إيمان علي**). (أخرجه الديلمي في فردوس الأخبار).

قال المؤلف: تقدم حديث بمعناه، عن عمر بن الخطاب، ولاختلاف الراوي واللفظ أخرجنا الحديث ثانياً إثباتاً للمطلوب.

* * *

(١) ج٦/ص١٥٦.

الحديث الثاني والأربعون

(مناقب الخطيب)[١] للموفق بن أحمد الخوارزمي، أخرج بسنده عن عبد الله بن عمر، قال: (ثلاث لعلي وددت أن تكون لي واحدة منهن كانت أحب الي من حمر النعم: تزوجه بفاطمة، واعطاؤه الراية يوم خيبر، وآية النجوى).

قال المؤلف: تقدم حديث نحوه في أمرين.

والأمر الثالث: قضية النجوى وهي قضية مشهورة معروفة، وهي من خصائص الإمام عليه السلام لا يشاركه فيها أحد من الصحابة، وقد اتفق المحدثون والمفسرون على ذلك.

ففي (كفاية الطالب)[٢] للكنجي الشافعي قال: (الباب التاسع والعشرون في أن آية النجوى عمل بها علي عليه السلام دون ساير الصحابة ثم نسخت فلم يعمل بها أحد)، ثم روى بسنده عن علي بن علقمة الأنماري، عن علي بن أبي طالب عليه السلام. قال: (**لما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾**[٣] **دعاني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، فقال لي: ما ترى، ديناراً؟ فقلت: لا يطيقونه؟ قال: كم؟ قلت: حبة أو شعيرة** (من ذهب). **قال: إنك لزهيد،**

---

(١) ص١٨٧.

(٢) ص٥٢.

(٣) سورة المجادلة: ١٢.

فنزلت: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾[1]. قال علي عليه السلام: **فبي خفف الله عن هذه الأمة، ولم تنزل في أحد قبلي، ولا نزلت في أحد بعدي، ولا عمل بها أحد غيري.**

قال عمر: كان لعلي بن أبي طالب ثلاث لو كان لي واحدة منهن كانت أحب إلي مما طلعت عليه الشمس: تزويجه فاطمة، وإعطاؤه الراية، وآية النجوى.

وقال مجاهد: نهوا (أي: الصحابة) عن مناجاة النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى يتصدقوا، فلم يناجه إلا علي بن أبي طالب، قدّم ديناراً فتصدق به، ثم نزلت الرخصة فكانت الصدقة عند النجوى فريضة من الله، فهذه الآية من كتاب الله لم يعمل بها غير علي عليه السلام.

(ثم قال الكنجي): قلت: وفي ذلك خصيصة وفضيلة لا تخفى على أولي الألباب، وشهرته عند أئمة الحديث تغني عن الكلام عن سنده.

وقال ابن جرير الطبري: أجمع المفسرون على: أنه لم يعمل بها غير علي). (انتهى).

وقد تقدم شطر قليل في معنى الآية ففيما ذكرناه كفاية، وإليك الاشارة إلى بعض من أخرج هذه القضية من علماء الحنفية، والشافعية:

فمنهم: العلامة جار الله محمود بن عمر الحنفي في الكشاف[2].

---

(١) سورة المجادلة: ١٣.

(٢) ج٢/ ص٤٤٣ طبعة مصر سنة ١٣٠٨هـ.

ومنهم: أبو جعفر الطبري صاحب مذهب الطبرية في تفسيره المعروف بتفسير الطبري[١].

ومنهم: محمد بن السائب الكلبي في تفسيره[٢].

ومنهم: السيوطي الشافعي في تفسيره الدر المنثور[٣].

ومنهم: علاء الدين المعروف بـ(الخازن) في تفسيره المعروف بتفسير الخازن، واسمه (لباب التأويل ومعاني التنزيل)[٤].

ومنهم: إبراهيم بن معقل النسفي الحنفي في تفسيره واسمه (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)[٥] المطبوع بهامش تفسير الخازن، وفي هذا التفسير خاصة ذكر تفصيل قضية النجوى وبما تصدق به أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وبما سأل عنه وهي عشرة مطالب مهمة تقدم بيانها.

وقال في آخر كلامه: (فلما فرغ أميرالمؤمنين عليه السلام من أسئلته نزل نسخها (أي: نسخ الآية)).

***

(١) ج٢٨/ ص١٤، طبعة مصر سنة ١٣٢١هـ.

(٢) ج٤/ ص١٠٥، طبعة مصر ١٣٥٥هـ.

(٣) ج٦/ص١٨٥.

(٤) ج٤/ص٢٤٢.

(٥) ج٤/ ص٢٤٢.

الحديث الثالث والأربعون

(مناقب الخطيب)[1] الموفق بن أحمد الخوارزمي، أخرج بسنده عن نافع، عن ابن عمر، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من أحبَّ علياً قَبِل الله منه صلاته، وصيامه، وقيامه، واستجاب دعاءه، ومن أحبَّ علياً أعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة، ألا ومن أحب آل محمد أمن الحساب، والميزان، والصراط، ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كفيله بالجنة مع الأنبياء، ألا ومن أبغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله**).

قال المؤلف: لا نحتاج إلى إثبات محبوبية علي عليه السلام أو آل محمد صلى الله عليه وآله بعد أن أوجب الله حبهم، وفرضه على البشر في القرآن الكريم بقوله: ﴿**قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**﴾[2] فالذي يليق بالذكر بيان آثار حبهم، وبغضهم، بما روي في ذلك من النبي الكريم صلى الله عليه وآله:

ومنها: الحديث المتقدم نقله من الخوارزمي الحنفي، وقد روي بمضمونه أحاديث كثيرة.

منها: الحديث المتقدم نقله في الحديث الثاني والثلاثين، وبه وبما تقدم نقله كفاية فان فيهما الغاية القصوى.

---

(١) ص ٤٣.

(٢) سورة الشورى/٢٣.

وأحسن حديث وألطفه ـ وهو حديث مختصر بيّن فيه الرسول الاكرم نتيجة محبة آل محمد في الدنيا والآخرة ـ هو الحديث الذي أخرجه العلامة عبيد الله الحنفي[١]، قال: (ورُوي عن ابن مسعود: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **حب آل محمد يوماً خير من عبادة سنة، ومن مات عليه دخل الجنة**).

***

(١) أرجح المطالب: ص٣١٩.

الحديث الرابع والأربعون

(مناقب الخطيب)[1] الموفق بن أحمد الخوارزمي، وفي كتابه الآخر المعروف بـ(مقتل الحسين عليه السلام)[2]، أخرج بسنده عن عبد الله بن عمر، قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد سُئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟ فقال: **خاطبني بلغة علي بن أبي طالب، فألهمني أن قلت: يا رب، خاطبتني أنت أم علي؟**

فقال: يا أحمد، أنا شيء لا كالأشياء، لا أُقاس بالناس، ولا أُوصف بالأشياء، خلقتك من نوري، وخلقت علياً من نورك، فاطلعت على سرائر قلبك، فلم أجد إلى قلبك أحبَّ من علي بن أبي طالب، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئِن قلبُك).

قال المؤلف: هذا لفظ الخوارزمي في المناقب، وأما لفظه في التاريخ المعروف بـ(مقتل الحسين عليه السلام)، فهذا نصه بحذف السند: (عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسُئل بأي لغة خاطبك ربك؟

قال: **خاطبني بلغة علي بن أبي طالب، فألهمت أن قلت: يا رب، خاطبتني أم علي؟**

فقال عزوجل: يا أحمد، أنا شيء لا كالأشياء، لا أقاس بالناس، ولا أوصف بالشبهات، خلقتك من نوري، وخلقت علياً من نورك، فاطلعت على

---

(١) ص٤٧.

(٢) ج١/ ص٤٢ طبعة النجف الأشرف.

سرائر قلبك، فلم أجد في قلبك أحبّ اليك من علي بن أبي طالب، فخاطبتُك بلسانه كيما يطمئن قلبك).

قال المؤلف: بالتأمل في اللفظين تعرف الاختلاف الموجود بينهما.

هذا، والأخبار الواردة في أنّهما صلى الله عليهما وعلى آلهما خلقا من نور الله، وأن نورهما واحد فكثيرة، أخرجها علماء السنة: الشافعية منهم، والحنفية، وعلماء الامامية رضوان الله عليهم جميعاً.

فمنهم: العلامة عبيد الله الحنفي في كتابه (أرجح المطالب)[1]، فانه أخرج بسنده عن الحسين بن علي عليهما السلام، عن أبيه، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **كنت أنا وعلي بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه، فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره في صلب عبد المطلب، فقسمه نصفين: قسما في صلب عبد الله، وقسما في صلب أبي طالب، فعلي مني، وأنا منه، لحمه لحمي، ودمه دمي، فمن أحبه فبحبي أحبه، ومن أبغضه فببغضي أبغضه**. أخرجه ابن مردويه في المناقب، والخوارزمي، وشهاب الدين أحمد، والمطرزي، والعاصمي).

وفيه أيضاً[2] قال: (وفي رواية أبي الفتح محمد بن علي بن إبراهيم النصيري في (الخصائص العلوية)، عن سلمان، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: **خلقت أنا وعلي من نور عن يمين العرش، نسبح الله ونقدسه من قبل أن يخلق الله عزوجل آدم بأربعة عشر ألف سنة، فلما خلق الله آدم نقلنا إلى أصلاب**

(١) ص٤٥٩.

(٢) المصدر السابق.

الرجال، وأرحام النساء الطاهرات، ثم نقلنا إلى صلب عبد المطلب، وقسمنا نصفين: فجعل النصف في صلب عبد الله، وجعل النصف الآخر في صلب أبي طالب، فخلقت من ذلك النصف، وخلق علي من النصف الآخر، واشتق لنا من أسمائه أسماء، فالله محمود وأنا محمد، والله الأعلى وأخي عليّ، والله فاطر وابنتي فاطمة، والله محسن وابناي الحسن والحسين، فكان اسمي في الرسالة وكان اسمه في الخلافة والشجاعة، فأنا رسول الله، وعلي سيف الله).

قال المؤلف: أخرجنا أحاديث عديدة في النور الذي خلق منه النبي صلى الله عليه وآله، وابن عمه علي عليه السلام في كتابنا (علي والوصية) المطبوع، فراجعه.

وقد نظم ذلك الشاعر الشهير الشيخ علي الشفهيني الحلي[1] (ت: حدود سنة ٧٠٠هـ) في قصيدته الكبيرة التي مدح بها الإمام أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، يقول فيها:

خُلقا وما خلق الوجود كلاهما ... نوران من نور العَلي تفضلا

في علمه المخزون مجتمعان لن ... يتفرقا أبدا ولن يتحولا

فاسأل عن النور الذي تجدنه ... في النور مسطوراً وسائل من تلا

ثم اجتباه فاودعا في صلبه ... شرفاً له وتكرماً وتبجلا

(١) ترجم له الشيخ الحر العاملي رحمه الله في كتابه (أمل الآمل) فقال: فاضل شاعر أديب له مدائح كثيرة في أميرالمؤمنين والائمة عليهم السلام. وأورد شطرا من قصيدته الدالية في مدح الامام أميرالمؤمنين عليه السلام التي منها:

يا صاحب النص في خمٍّ ومن رفع الـ ... ـنبي منه على رغم العدى عضُدا

أنت الذي اختارك الهادي البشير أخا ... وما سواك ارتضى من بينهم أحدا

أنت الذي عجبت منك الملائك في ... بدر ومن بعدها إذ شاهدوا أُحُدا

وتقلبـــا في الســـاجدين وأودعـــا | في أطهـــر الأرحـــام ثـــم تـــنقلا
حتـــى اســـتقر النـــور نـــوراً واحـــداً | في شـيبة الحمـد ابـن هاشـم يُجتلـى
قســـما لحكـــم ارتضـــاه فكـــان ذا | نعـم الوصـي وذاك أشـرف مُرسـلا
فعلـــيّ نفـــس محمّـــدٍ ووصـــيه | وأمينـــه وســـواه مـــأمون فـــلا
وشـقيق نبعتـه وخـير مـن اقتفـى | منهاجـه وبـه اقتـدى ولـه تـلا

***

الحديث الخامس والأربعون

(كنز العمال)[1] نقلاً عن المعجم الكبير للطبراني، وهو كتاب جمع فيه الأحاديث الصحيحة بإصطلاحه، واصطلاح المحدثين، ومن جملتها حديث أخرجه بسنده عن ابن عمر، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: **ألا أرضيك يا علي؟ أنت أخي ووزيري، تقضي ديني، وتنجز موعدي، وتبرئ ذمتي، فمن أحبّك في حياة مني فقد قضى نحبه، ومن أحبك في حياة منك بعدي، ختم الله له بالأمن والإيمان، ومن أحبك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان، وآمنه يوم الفزع، ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الإسلام**).

قال المؤلف: هذا حديث صحيح لا شك فيه بتصريح الطبراني وغيره؛ إذ إنه في المعجم الكبير، ولهذا الحديث شواهد منقولة في كتب علماء السنة: الشافعية، والحنفية.

منهم: أبو نعيم الأصبهاني في كتاب (حلية الأولياء)[2].

ومنهم: علي المتقي الحنفي في كنز العمال[3]، نقله عن المعجم الكبير للطبراني، وعن المستدرك للصحيحين البخاري ومسلم، ومن فضائل الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني أيضاً، وهذا لفظه بسنده عن زيد بن أرقم

---

(١) ج٦/ص١٥٥.

(٢) ج١/ ص٨٦.

(٣) ج٦/ص١٥٥.

قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **من أحبّ أن يحيى حياتي، ويموت موتي، ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي، ـ فان ربي عزوجل غرس قضبانها بيده ـ، فليتولَّ عليّ بن أبي طالب، فإنه لن يُخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة**).

قال المؤلف: أخرج علي المتقي الحنفي في كنز العمال[١] حديثاً آخر بمعنى الحديث المذكور مع إختلاف يسير في بعض ألفاظه، نقلاً من كتب عديدة عن مطير، والباوردي، وابن شاهين، وابن مندة، في مؤلفاتهم بأسانيدهم عن زياد بن مطرف، وهذا نصه: قال: (قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: **من أحبّ أن يحيى حياتي، ويموتَ ميتتي، ويدخل الجنة التي وعدني ربي ـ قضباناً من قضبانها غرسه بيده، وهي جنة الخلد ـ فليتولَّ علياً وذريته من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من باب هدى، ولن يدخلوكم في باب ضلالة**).

وخرّج السيد محمد صالح الحنفي في كتابه (الكوكب الدري)[٢] من كتاب (خلاصة المناقب) بسنده، عن النبي صلى الله عليه وآله إنّه قال: (**من أحبّ أن يحيى حياتي، ويموت موتي، ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول عليّ بن أبي طالب وذريته الطاهرين أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده، فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة**).

وأخرج علي المتقي الحنفي[٣] حديثاً آخر بمعناه، عن ابن عباس، وفيه

---

(١) المصدر السابق.

(٢) ص١١١.

(٣) كنز العمال: ج٦/ ص١١٧.

زيادات مهمة نقلا عن المعجم الكبير للطبراني، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: **من سرّه أن يحيى حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنة عدن غرسها ربي، فليوال علياً من بعدي، وليوال وليّه، وليقتد بأهل بيتي من بعدي، فإنهم عترتي خلقوا من طينتي، ورزقوا فهمي وعلمي، فويل للمكذبين بفضلهم من أمتي، القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي**).

قال المؤلف: أن النبي ﷺ في هذا الحديث الشريف ـ إضافة إلى الأمر بمحبة أهل بيته عليهم السلام ـ يأمر أمته بالاقتداء بهم في أمور دنياهم ودينهم، ويذكر سبب أمره بذلك، وهو قوله ﷺ: (**رزقوا فهمي وعلمي**) فيثبت ﷺ أنهم عليهم السلام لائقون للإتباع والاقتداء بهم؛ لما هم حاوون له من فهم الرسول وعلمه، لا لأنهم عترته فحسب، فهذا الحديث كالأحاديث المعروفة بحديث الثقلين، وحديث السفينة، اللذين صرّح فيهما النبي ﷺ بأن النجاة من الهلكات في الدنيا والآخرة، يتوقف على التمسك بهم، وركوب سفينة النجاة، بإتباعهم؛ لأنهم عليهم السلام خزّان علمه، وورثة حلمه، وساير ما يحتاج إليه الخليفة والامام، فالنبي الاكرم ﷺ بيّن لأصحابه كي يبينوا للمسلمين ما ذكره لهم من طريق الرشاد والفوز بالحسنات، بيّن لهم ما يصلح شؤونهم الاسلامية، ويقوي إسلامهم بعبارات عديدة مختلفة.

منها: ما تقدم.

ومنها: ما خرجه علي المتقي الحنفي في كنز العمال[1] نقلاً عن تاريخ محدث الشام العلامة ابن عساكر، وإليك ما في كنز العمال، فانه أخرج بسنده عن

---

(١) ج٦/ص٢١٨.

علي عليه السلام قال: (**قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: يا علي، إن الاسلام عريان لباسه التقوى، ورياشه الهدى، وزينته الحياء، وعماده الورع، وملاكه العمل الصالح، وأساس الاسلام حبّي وحبّ أهل بيتي**).

❋ ❋ ❋

الحديث السادس والأربعون

(الصواعق المحرقة)[١] لابن حجر الهيتمي الشافعي ، وفي كنز العمال[٢] لعلي المتقي الهندي، وفي كفاية الطالب[٣] للكنجي الشافعي، وفي ينابيع المودة[٤] للشيخ سليمان القندوزي، واللفظ لعلي المتقي خرج بسنده عن عائشة، قالت: (قال رسول الله: **يا عائشة، إذا سرّك أن تنظري إلى سيد العرب، فأنظري إلى علي بن أبي طالب**.

قالت: قلت: يا نبي الله، ألست سيد العرب؟

قال: **أنا إمام المسلمين، وسيد المتقين**).

قال المؤلف: ان هذا الحديث رواه جماعة من الصحابة بعبارات مختلفة، ومن جملتها ما رواه الكنجي الشافعي[٥]، حيث خرج بسنده عن ليث، عن ابن أبي ليلى، عن الحسن بن علي، قال: (قال رسول الله ﷺ: **يا أنس، انطلق فادع لي سيد العرب** (يعني: علياً).

---

(١) ص٧٥.

(٢) ج١/ص١٥٧.

(٣) ص٩١.

(٤) ص٢٤٧.

(٥) كفاية الطالب: ص٩١.

فقالت عائشة: ألست سيد العرب؟

قال: **أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب.**

قال: فلما جاء علي، أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الأنصار، فأتوه، فقال لهم: **يا معشر الأنصار، ألا أدلّكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده**؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: **هذا علي فأحبوه لحبي، وأكرموه لكرامتي، فإن جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله تبارك وتعالى**).

ثم قال الكنجي: (قلت: هذا حديث ثابت صحيح؛ إذ أودعه إمام أهل الحديث سليمان بن أحمد الطبراني في معجمه الكبير في هذه الترجمة كما أخرجناه، ثم أخرج حديثاً آخر بمعناه بسند آخر عن ابن أبي ليلى عن الحسين بن علي عليهما السلام، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا أنس، إن علياً سيد العرب.**

فقالوا: ألست سيد العرب؟). الحديث كما تقدم نقله عن الامام الحسن بن علي عليهما السلام. ثم قال الكنجي: (هذا حديث عال).

وفي كنز العمال[1]، عن عائشة، قالت: (قلت: يا رسول الله، أنت سيد العرب؟ قال: **أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب**).

وفيه خرج الحديث المتقدم عن الحسن بن علي عليهما السلام من مسند الحسن عليه السلام، ومن حلية الاولياء لأبي نعيم الأصبهاني، ولفظه يساوي لفظ الكنجي الشافعي، إلاّ أنه قال: (**ألا أدلكم ما إن تمسكتم به لن تضلّوا بعده أبدا**؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: **هذا عليٌّ فأحِبّوه بحبي**). (الحديث).

---

(١) ج٦/ص٤٠٠.

الحديث السابع والأربعون

(كفاية الطالب)[1] للكنجي الشافعي خرّج بسنده عن عطاء، قال: (سألت عائشة عن علي، فقالت: ذلك خير البشر لا يشك فيه إلاّ كافر. هكذا ذكر الحافظ ابن عساكر في ترجمة علي عليه السلام في تاريخه الكبير).

قال المؤلف: وجدت هذا الحديث في التاريخ الكبير لابن عساكر (الموجود في مكتبة أميرالمؤمنين عليه السلام)، وحديث عائشة هذا خرّجه الشيخ سليمان القندوزي الحنفي[2]، وخرج الكنجي الشافعي في (كفاية الطالب) هذا الحديث عن طرق عديدة، وعن جماعة من الصحابة غير عائشة:

منهم: أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

ومنهم: جابر، وحُذيفة، وغيرهما، وألفاظهم في الحديث مختلفة، فلفظ الأمير عليه السلام: **(من لم يقل عليٌّ خير البشر فقد كفر)**، ولفظ حذيفة: (فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **علي خير البشر من أبى فقد كفر**)، وكذلك لفظ جابر يساوي لفظ حذيفة إلا في حرف واحد، وهذا نصه:

(عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **علي خير البشر فمن أبى فقد كفر.**

ولفظ جابر في رواية محدث الشام ابن عساكر، عن سالم، عن جابر، قال: (سئل عن علي عليه السلام، فقال: **ذاك خير البرية لا يبغضه إلا كافر)**.

---

(١) ص١١٩.

(٢) ينابيع المودة: ص٢٤٦.

وخرج الحديث المناوي في كتابه (كنوز الحقائق)[1] من سنن أبي يعلى، عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم انه قال: (**علي خير البشر من شك فيه كفر**).

وخرج بعد ذلك الحديث من تاريخ الخطيب البغدادي، وهذا لفظه: (**علي خير البشر فمن أبى فقد كفر**).

وخرج علي المتقي في كنز العمال[2] الحديث عن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وعن ابن عباس، وعن ابن مسعود، وعن جابر، فأما لفظ جابر فيساوي ما نقلناه من كنوز الحقايق للمناوي، ولفظ أميرالمؤمنين عليه السلام، وابن مسعود، وابن عباس، يساوي ما نقلناه من كفاية الطالب.

هذا، وقد جمع بعض علماء الإمامية ألفاظ هذا الحديث في كتاب خاص وسماه (نوادر الأثر في علي خير البشر) وقد طبع في طهران، سنة ١٣٦٩هـ.

***

(١) المطبوع بهامش الجامع الصغير للسيوطي الشافعي: ٢/ ٢٠ -٢١.

(٢) ٦/ ١٥٩.

الحديث الثامن والأربعون

(كفاية الطالب)[1] خرج بسنده عن شريح بن هانئ، عن أبيه، عن عائشة، قالت: (ما خلق الله خلقاً كان أحب إلى رسول الله ﷺ من علي بن أبي طالب). ثم قال: (هذا حديث حسن رواه ابن جرير في مناقبه، وأخرجه ابن عساكر في ترجمته).

قال المؤلف: خرج الحاكم النيسابوري[2]حديثاً بمعناه، وفيه زيادة، وهذا نصه بحذف السند: (عن جميع بن عمير، قال: دخلت مع أمي على عائشة فسمعتها من وراء الحجاب وهي تسأل عن علي، فقالت: تسألني عن رجل والله ما أعلم رجلاً كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ من علي، ولا في الأرض امرأة كانت أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته (فاطمة عليها السلام)). ثم قال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه). (أي: البخاري ومسلم).

وخرج محب الدين الطبري[3]حديثاً بمعناه، وهذا نصه:

(عن عائشة انها سئلت: أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: فاطمة. فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها، إن كان ما علمت

---

(١) ص١٨٤.

(٢) مستدرك الصحيحين: ج٢/ ص١٥٤.

(٣) ذخائر العقبى: ص٣٥.

صواماً قواماً. خرجه الترمذي في صحيحه[١]، وخرجه ابن عبيد، وزاد ـ بعد قوله: قواماً ـ (جديراً بقول الحق).

وعن بريدة، قال: كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة، ومن الرجال علي، خرجه أبو عمر). (انتهى ما ذكره محب الدين الطبري في الذخائر).

وقد خرج الحديث الحاكم في مستدرك الصحيحين في مورد آخر[٢]، وخرجه ابن الأثير في أسد الغابة[٣]، وابن عبد البر في الاستيعاب[٤]، والترمذي في صحيحه[٥] في مناقب أسامة، وخرجه الخوارزمي الحنفي في تاريخ مقتل الحسين عليه السلام[٦]، وعلي المتقي الحنفي[٧] نقلاً من كتب عديدة لعلماء السنة.

***

---

(١) ج٢/ ص٤٧٥.

(٢) ج٣/ ص١٥٧.

(٣) ج٣/ ص٥٢٢.

(٤) ج٢/ ص٧٧٢.

(٥) ج٢/ ص٤٧١.

(٦) ج١/ ص٥٧.

(٧) كنز العمال: ج٦/ ص٤٥٠.

الحديث التاسع والأربعون

(كفاية الطالب)[1] خرج بسنده عن عائشة، قالت: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وهو في بيتها لما حضره الموت ـ: **ادعوا لي حبيبي**، فدعوت له أبا بكر، فنظر إليه، ثم وضع رأسه، ثم قال: **ادعوا لي حبيبي**، فدعوت له عمر، فلما نظر إليه وضع رأسه، ثم قال: **ادعوا لي حبيبي**، فقلت: ويلكم، أدعوا له علياً، فوالله ما يريد غيره! فلما رآه أفرج الثوب الذي كان عليه، ثم أدخله منه، فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه (أي: يد رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام)).

قال المؤلف: خرج الكنجي هذا الحديث؛ لإثبات أن علياً عليه السلام كان أقرب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عهداً حين توفي.

ثم قال الكنجي: (والذي يدل على أن علياً كان أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله، ما ذكره أبو يعلى الموصلي في مسنده، والإمام أحمد بن حنبل في مسنده).

ثم خرج بسنده عن أم سلمة، قالت: (والذي أحلف به إن كان علي لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله، قالت: عدنا (غدا خ ل) رسول الله صلى الله عليه وآله غداة بعد غداة، يقول: **جاء علي**؟ (مراراً)، قالت فاطمة: **كان يبعثه في حاجة**، فجاء علي بعد فظننت ان له إليه حاجة، فخرجنا من البيت، فقعدنا عند الباب،

(١) ص١٣٣.

فكنت من أدناهم من الباب، فأكب عليه علي، فجعل يساره ويناجيه، ثم نهض من يومه ذلك فكان أقرب الناس عهداً.

قال الكنجي: (قلت: هكذا أخرجه أحمد في مسنده[١]، والموصلي سواء، غير أن الموصلي قال في مسنده: (فأكبَّ على عليٍ)).

وأخرج المحب الطبري في ذخائر العقبى[٢] حديث أم سلمة، وعائشة، وقال: (أخرجه أحمد في مسنده)، ولفظ المحب الطبري، والكنجي سواء، إلاّ في بعض الكلمات.

* * *

(١) ج٦ /ص٣٠٠.

(٢) ص٧٢.

الحديث الخمسون

(كنز العمال)[١] خرج بسنده عن (فردوس الأخبار) للديلمي، عن عائشة، قالت: (قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: **النظر إلى وجه علي عبادة**).

قال المؤلف: تقدم في الحديث الثاني ـ وهو ما رواه أبو بكر في: ان رسول الله ﷺ قال: (**النظر إلى وجه علي عبادة**) ـ نقلنا الحديث من البداية والنهاية[٢] وذكرنا انه ـ أي: ابن كثير ـ قال: (رواة هذا الحديث جماعة من الصحابة، فعدهم، فقال: ومنهم عائشة بنت أبي بكر).

وقال جلال الدين السيوطي الشافعي[٣]: (أخرج الحديث (أي: حديث أن النظر إلى وجه علي عبادة) ابنُ عساكر من حديث أبي بكر، وعثمان بن عفان، ومعاذ بن جبل، وأنس، وثوبان، وجابر بن عبد الله، وعائشة).

وفي ذخائر العقبى[٤] أخرج الحديث عن عائشة، وعن ابن مسعود، وعن عمرو بن العاص، وعن جابر، وعن أبي هريرة، ثم قال: وحديث عائشة أخرجه ابن السمان في (الموافقة).

---

(١) ج٦/ ص١٥٢.

(٢) ج٧/ ص٣٥٧.

(٣) تاريخ الخلفاء: ج١/ ص٩٦.

(٤) ص٩٥.

وفي ذخائر العقبى[١] أيضاً أخرج تحت عنوان: (ذكر ان النظر إلى علي عبادة)، عن عائشة قالت: (رأيت أبا بكر يكثر النظر إلى وجه علي، فقلت: يا أبت، رأيتك تكثر النظر إلى وجه علي؟ فقال: يا بنية، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **النظر إلى وجه علي عبادة**).

أخرجه ابن السمان في (الموافقة)، (قال): وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **النظر إلى وجه علي عبادة.**

أخرجه أبو الحسن الحربي، (قال): وعن عمرو بن العاص (روى) مثله، أخرجه الابهري، (قال): وعن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: **عد عمران بن الحصين فانه مريض،** فأتاه (علي عليه السلام) وعنده معاذ وأبو هريرة، فاقبل عمران يحد النظر إلى علي، فقال له: معاذ لم تحد النظر إليه؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **النظر إلى وجه علي عبادة.**

فقال معاذ: وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال أبو هريرة: وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله. أخرجه ابن أبي الفرات).

وفي التاريخ الكبير لابن عساكر ـ الموجود في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف ـ في الورقة التاسعة عشرة منه أخرج بسنده عن ابن عباس، قال: (رجع عثمان إلى علي، فسأله المصير إليه، فصار إليه، فجعل يحد النظر إليه، فقال له علي: **مالك يا عثمان تحد النظر إلي؟**

قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **النظر إلى وجه علي عبادة**).

---

(١) ص٩٥.

قال المؤلف: نختم هذا المختصر بحديث النظر إلى علي عليه السلام المروي عن جماعة من الصحابة، أولهم: أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب، ثم ابن عباس، ثم أبوبكر، وعمر، وعثمان، وثوبان، وعمران بن حصين، وعمرو بن العاص، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وأبوذر، وأبو هريرة، وأبو الدرداء، وأبو سعيد الخدري، وواثلة بن الأصقع، ومعاذ بن جبل، وعبد الله بن مسعود، وعائشة.

فراجع الحديث الثاني، والحديث الخمسين هذا تجد أسماء هؤلاء، وأنهم من رواة الحديث بلا شك ولا ريب.

والحمد لله أولا وآخراً، ونصلي ونسلم على نبيه الأكرم محمد المصطفى صلى الله عليه وآله الهداة، وصحبة الكرام البررة الذين حفظوا لنا ما سمعوه من النبي صلى الله عليه وآله، وأدوه إلى التابعين، وائتمروا بأوامره، وانتهوا عن نواهيه وأولئك هم المفلحون.

***

الفهرس